



دمشق..
الإيجار أوفر
من ترميم المنازل
المتضررة من الحرب

13



التحرش في مكان العمل هل توفر المؤسسات الإعلامية بيئات عمل آمنة

ملف العدد

امرأة يمنية تقف مع زملاء على وجوهها خلال مظاهرة ضد التحرش الجنسي في العاصمة اليمنية بريوت - 7 من أيلول 2019، أفراس برس



14

يومًا، جزءًا من سلسلة انقطاعات تشهدها المنطقة، من خلال تعطيل مضخات محطة مياه آبار "علوك" قرب مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي. وتضم محطة "علوك" 30 بئرًا ارتوازية، أستثمرت عام 2013، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)،

ويقع تحت سلطتها المورد الأساسي للمياه في المحافظة.. شهدت منصات التواصل الاجتماعي حملات، تحمل بمعظمها اتهامات لتركيا، تحاول الضغط لإعادة المياه إلى المحافظة، وحملت عنوان "العطش يخنق الحسكة". وكان انقطاع المياه عن الحسكة، الذي استمر 22

استقرت أزمة المياه في محافظة الحسكة مؤقتًا، بعدما سمحت "الإدارة الذاتية" العاملة في شمال شرقي سوريا، في 22 من آب الحالي، بعودة التيار الكهربائي إلى مدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي، حيث تسيطر قوات المعارضة المدعومة تركيًا،

صراع المياه
يرهق الحسكة..
الطرفان يتنصلان



03 أخبار سوريا

عز الدين ناصر..
القيادي الرعشي
الذي كاد أن يرث حافظ الأسد

02 أخبار سوريا

تصارع القوى يسرع الأحداث
في شمال شرقي سوريا

04 تقارير مراسلين

تجنيد القاصرات مستمر
لدن "وحدات الحماية"

06 تقارير مراسلين

لتنظيم وحماية المهنة..
نقابة لأطباء الأسنان في إدلب

07 فعاليات ومبادرات

فريق تطوعي لمواجهة
"كورونا" في السويداء

19 رياضة

بابلو مورينو..
فتى مانشستر سيتي
الذهبي



تصارع القوي يسرع الأحداث في شمال شرقي سوريا

جنود أمريكيون في سوريا (رويتزا)



العسكرية للبلدين على الأراضي السورية، لمنع أي تصادم، أو في حال حدوث أي إشكال أو اعتراض بينهما. إذ صعدت الولايات المتحدة من حدة وصفها لوجود القوتين العسكريتين الأبرز عالمياً بتسميتها الآلية بـ"فض النزاع"، ما يشير إلى عدم رضا الأمريكيين عن وجود الروس بالقرب من مناطق سيطرتهم خاصة في مناطق شرق الفرات الغنية بالنفط. وتمثل ذلك في طريقة تعامل الدوريات العسكرية الأمريكية عبر اعتراض نظيرتها الروسية عدة مرات منذ بداية العام الحالي.

وأدى اعتراض الدوريات الأمريكية لنظيرتها الروسية في بعض الأحيان إلى مناوشات واحتكاك بين الطرفين لم يسفر عن أي حالات قتل أو إصابات. لكن الأمر تطور في بعض الحالات إلى إغلاق الروس الطريق أمام الدوريات الأمريكية، كما تطور الخلاف إلى استعراض قوى عبر سلاح الطيران. أما الطرف الروسي فاعتبر الأمر تنسيقاً بين القوات الروسية والأمريكية، وهو ما انعكس عملياً على الأرض، إذ لم تسجل أي حالة اعتراض للقوات الأمريكية بادر بها الروس.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، إن الولايات المتحدة لا تريد تسميتها "عمليات تنسيق" بل "آلية فض نزاع" لأسباب سياسية، حسب وكالة "سبوتنيك".

وعملت روسيا على إنشاء خط ساخن للتواصل بين قواتها العسكرية، وبقية الأطراف الأجنبية الموجودة على الأراضي السورية، منذ إعلانها عن بدء العمليات العسكرية في سوريا إلى جانب قوات النظام أو أواخر أيلول 2015.

وفي بداية تشرين الأول 2015، اقتربت طائرة حربية تابعة للجيش الروسي إلى مسافة كيلومترات قليلة من طائرة حربية أمريكية في الأجواء السورية فوق مدينة حلب، كادت أن تؤدي إلى تصادم بين الطائرتين.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، في 20 من تشرين الأول 2015، أن الولايات المتحدة وروسيا وقعتا مذكرة تفاهم تتضمن عدداً من القواعد والقيود الرامية إلى تجنب حوادث اصطدام بين الطائرات الروسية والأمريكية في الأجواء السورية، دون ذكر بقية التفاصيل.

وتبلورت عملية التواصل عبر إجراء خط ساخن بين القوتين العسكريتين لمنع حدوث أي تصادم عسكري.

في حين وصف قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال جوزيف فوغيل، اتفاق تجنب وقوع الصدام مع الروس، بأنه "ليس تعاوناً ولا تنسيقاً".

بين الطرفين.. تنسيق أم فض نزاع؟

يتفق الروس والأمريكيون على كيفية تنسيق وجودهما في المنطقة، وهو ما صرحت به رئاسة الأركان الروسية، عندما أشارت إلى أن الجانب الأمريكي أحل بالاتفاق بين الطرفين، دون ذكر تفاصيل عن ماهية هذا الاتفاق، كما حدث اتصال بين رئاستي أركان البلدين، ولم يجر الإفصاح عما جرى خلاله أيضاً.

لذا يبدو، حسب الباحث بدر ملا رشيد، أن الطرفين سيستمران في محاولات التضييق المتبادل، مع الحذر أكثر من التسبب بأي إصابات جديدة.

وقد تستغل موسكو أجواء الانتخابات الأمريكية، وتزيد من ضغطها على الجنود الأمريكيين في المنطقة، في محاولة لدفع قيادتهم لسحبهم من المنطقة، في واقع يفخر فيه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بأنه يعيد القوات الأمريكية إلى البلاد، وأنه ليس مستعداً لخسارة جنود أمريكيين في الخارج، وهو موقف تحاول وزارة الدفاع الأمريكية إضعافه والتقليل من تأثير ترامب فيه قدر الإمكان، حسب الباحث.

لكن الطرفين لم يتفقا على تسمية واحدة تؤطر آلية تواصل القوات

صدام روسي-أمريكي لأسباب سياسية-عسكرية

في 24 من آب الحالي، أدى اصطدام دورية روسية في شمال شرقي الحسكة بعربة أمريكية إلى مناوشة بين الطرفين، انتهت بعد مناورة حوامة روسية على ارتفاع أمتار من فوق الحاجز الأمريكي، كتكتيك يشاع استخدامه عسكرياً لتفريق الأفراد على الأرض.

وأسفرت الحادثة عن إصابة عدد من الجنود الأمريكيين بارتجاج في الدماغ، بحسب ما قاله مصدر لم يذكر اسمه في "البنتاغون"، لوكالة "رويترز".

وفسر الباحث بدر ملا رشيد الصدام بين الدوريتين من زاويتين، الأولى بسبب وجود عوامل سياسية، ومنها التصريحات التي صدرت مؤخراً من مسؤولين أمريكيين يديرون الملف السوري، في أثناء وجودهم في تركيا بوقوفهم إلى جانب أنقرة في إدلب، كالمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، ومبعوث وزارة الخارجية الأمريكية الخاص بالشؤون السورية، جويل ريبورن، وما تم تداوله من خلاف في أثناء لقاء الأخير مع "الاتلاف الوطني السوري" بأن سياسة واشنطن في سوريا موجهة ضد بشار الأسد، وانتقاده عداء المعارضة لـ"قسد".

إضافة إلى انخراط واشنطن في حوارات مكثفة بين الأطراف الكردية وبقية مكونات المنطقة، مع البدء بتفعيل قانون العقوبات الأمريكي "قيصر"، والسماح لـ"قسد" بالتعاقد مع شركة أمريكية لاستخدام مصفاتي نפט إلى مناطق سيطرتها.

والزاوية الثانية محاولات التوسع العسكري الروسية في المنطقة، لإتمام مكاسبها عقب عملية "نبع السلام"، إذ سمح لها الاتفاق مع تركيا، في 22 من تشرين الثاني 2019، بالدخول إلى شرق الفرات لأول مرة منذ سنوات. وترغب روسيا بالوصول إلى حقول النفط والتمركز في المنطقة أكثر، وإلى معبر تل "كوجر-اليعربية"، وهو المعبر الذي "أسقطته" من نقاط الوصول الإنساني في الأمم المتحدة.

المنطقة، وتفصيل وجود الدورية الروسية في مكان الانفجار بشكل دقيق، يعكس الاستهداف ارتفاع وتيرة عمليات تنظيم "الدولة" في المنطقة، حسب حديث الباحث في مركز "عمران للدراسات" بدر ملا رشيد، لعنب بلدي. لكن لا يمكن نسب جميع حالات الاستهداف في محافظة دير الزور، وبالأخص في ريف المدينة، لتنظيم "الدولة".

فهناك تنافس دولي في المنطقة له عدة أشكال، من بينها حلفاء النظام أنفسهم، إيران وروسيا، على زيادة النفوذ في ريف دير الزور. كما أن قوات النظام في المنطقة ليست تشكيلاً عسكرياً منظماً، بل عبارة عن مجموعات عسكرية "ميليشاوية" تختلف أهدافها ومصالحها، إضافة إلى وجود قوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "الدولة" على الضفة الشرقية من نهر "الفرات".

وتنتقل التنظيمات "المتطرفة" إلى حرب العصابات في حال إنهاء سيطرتها على المناطق الحضرية، وتتبنى عمليات استهداف نوعية أو مشتتة لإنهاء حالة الاستقرار والأمن للطرف الآخر، حسب الباحث بدر ملا رشيد.

وسمحت الطبيعة الجغرافية، واختلاف أطراف السيطرة على ضفتي نهر "الفرات"، بوجود ثغرة أمنية كبيرة استغلها عناصر التنظيم للتنقل، أو الاستفادة من حالة الخلافات المحلية بين العشائر، وضعف التنسيق والتنافس بين التحالف الدولي من جهة، وموسكو وإيرن من جهة أخرى. بينما يبقى عامل انهيار "الدولة السورية" ومنظومتها العسكرية والأمنية، وتحولها إلى حالة "ميليشاوية" بالكامل من أهم عوامل السماح للتنظيمات "المتطرفة" بالعودة للظهور، حسب الباحث بدر ملا رشيد. وهذا ما تشير إليه العملية الروسية التي أطلقتها في البداية السورية تحت اسم "الصحراء البيضاء"، إبان قتل الضابط الروسي، في المنطقة الممتدة من شرق حمص حتى نهر "الفرات"، وهي منطقة واسعة جغرافياً، ويصعب تغطيتها كاملة في ظل قيادة روسية لها، عبر مجموعات قتالية متفرقة من قوات النظام.

عنب بلدي - علي درويش

شهد الأسبوع الماضي أحداثاً متسارعة شمال شرقي سوريا، بعد صدام أمريكي-روسي، واستهداف متكرر لميليشيا "الدفاع الوطني"، ما أدى إلى مقتل قياديين من الميليشيا وضابط روسي برتبة لواء.

وتوجد في منطقة شمال شرقي سوريا عدة قوى، وبينما تجمع بعضها تحالفات، تشهد صراعات واضحة على النفوذ تعكس تبدل الأوضاع السياسية. فروسيا وتركيا حليفان بدورياتهما المشتركة بعد اتفاق "سوتشي"، الموقع بين رئيسي البلدين، في 22 من تشرين الثاني 2019، والذي أنهى عملية "نبع السلام"، التي أطلقها الجيش التركي و"الجيش الوطني" المدعوم من تركيا، في 9 من تشرين الأول 2019.

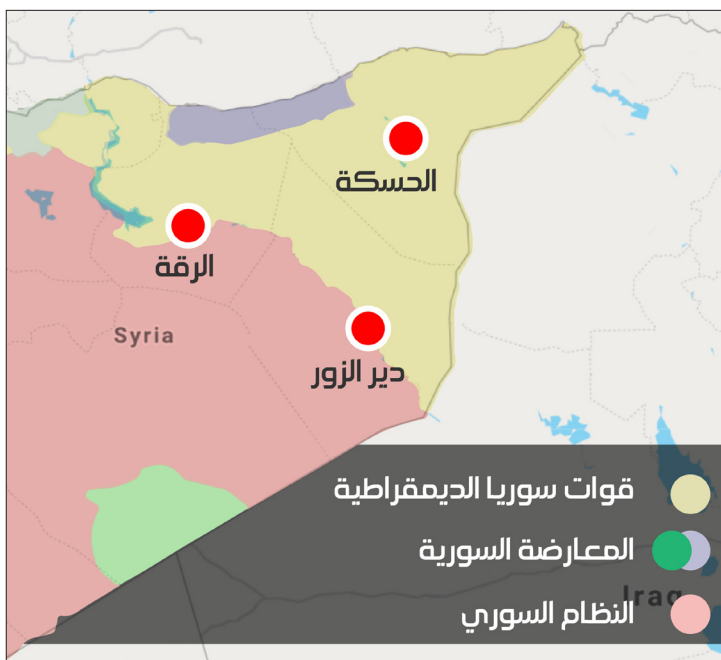
بينما تتصارع واشنطن وموسكو، بشكل مباشر أحياناً، ويوكلاهما المحليين غالباً، الممثلين بـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة أمريكياً، والنظام السوري المدعوم روسياً. وتعتبر تركيا "قسد" منظمة "إرهابية"، وتوجد اشتباكات متكررة بين الجانبين، في وقت تنتشط أيضاً خلايا لتنظيم "الدولة الإسلامية"، التي تعتبر جميع القوى هدفاً لها.

استهداف للروس والنظام.. التنظيم ليس الوحيد

تبنى تنظيم "الدولة الإسلامية" استهداف الضابط الروسي الروسي فياتشيسلاف جلاكيخ بعبوة ناسفة، في 18 من آب الحالي، أدت إلى مقتله وإصابة ثلاثة جنود روس.

كما قُتل في الانفجار قائد قوات "الدفاع الوطني" في الميادين، محمد تيسير الظاهر، مع أربعة من عناصره. وفي 28 من آب الحالي، قُتل قائد القطاع الغربي في ميليشيا "الدفاع الوطني" بريف دير الزور، نزار الخرفان، بعد وقوع مجموعته بكمين نصبه مجهولون في ريف دير الزور. ويُعتبر الضابط الروسي من أرفع الرتب الروسية التي خسرتها موسكو في الأشهر الأخيرة في سوريا.

ورغم غياب معلومات دقيقة حول هوية من زرع العبوة الناسفة في



عز الدين ناصر.. القيادي البعثي الذي كاد أن يرث حافظ الأسد

رئيس النظام اسوري الحالي بشار الأسد ورئيسه السابق حافظ الأسد وفي المنتصف القيادي البعثي عز الدين ناصر (تصميم عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

جامع المنصبين

المعلومات عن عز الدين ناصر ضئيلة، إذ لا تتوافر أي أخبار عنه باستثناء خبر استلامه لرئاسة اتحاد العمال لمدة 26 عاماً منذ 1977 حتى عام 2003، إلى جانب ثقته في "حزب البعث" الحاكم، لكن تمكن عز الدين من الوصول إلى الشخصيات التي كانت على معرفة وإطلاع بشخصيته وأهميته في الدولة السورية.

واكتسب ناصر، من مواليد قرية الزويبة في ريف جبلة 1935، قوته من أمرين الأولي كونه ينحدر من عائلة ناصر الحكيم الذي يعتبر من مشايخ الطائفة العلوية الكبار، الأمر الذي أعطاه "مرجعية علوية" وقيمة كبيرة وأسهم في توسع نفوذه في أثناء حافظ الأسد.

أما الأمر الثاني هو نجاحه في تطوير اتحاد العمال منذ استلامه رئيساً للاتحاد، إذا بدأ بالصعود في 1973 واستلم أمين سر اتحاد العمال، لكن مع بداية أحداث الثمانينات بين نظام الأسد الأب وحركة "الإخوان المسلمين" التي بدأت بالتحرك قبل إصدار بيانها الشهير في 1980 الذي أعلنت فيه إضرابها، قبل شن حملة اعتقالات وإصدار الأسد مرسوماً، في نيسان 1980، قضى بتحويل مجلس الوزراء لإصدار قرار منه بحل النقابات المهنية، لتحلها الحكومة بعد ثلاثة أيام. عز الدين ناصر، الذي كان أمين سر اتحاد العمال، كان قد تم تعيينه في منصب قيادي في الحكومات السورية سابقاً، ومطلع على دوائر صنع القرار في النظام السوري، تحفظ على ذكر اسمه، وقال إن ناصر بدأ

بتشكيل "كتائب العمال البعثية" لمواجهة الشعب بالشعب، لأن نقابات العمال تقف بوجه أرباب العمل، لكن دورها تحول إلى هيئات أشبه بأجهزة المخابرات لتأطير العمال الموجودين في المعامل ومنعهم من الوقوف بوجه "رب العمل"، وهو الدولة والسلطة. ولإعطاء ناصر سلطة أكبر، انتخب في المؤتمر القطري الذي عقد في 1980 كعضو قيادة قطرية وعضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية من أجل حكم العمال البعثيين وعمال الأحزاب الأخرى، ليصبح أول شخص يجمع ما بين منصب رئيس منظمة شعبية وعضو قيادة قطرية.

وأطلقت يده ونجح نجاحاً كبيراً في تشكيل الكتائب العمالية، وجند آلاف العمال ومنحهم سلاحاً لحماية المنشآت، إلى جانب تشكيل دوريات وحواجز مشتركة مع أفرع المخابرات الأخرى، ليصبح الأمر النهائي بقضايا العمال، وتعيين المدراء لأي شركة قطاع حكومي، كما كان قادراً على تحريك مئات الآلاف من العمال وإنزالها للشوارع في مسيرات مؤيدة لحافظ الأسد الذي قرب به وزاد من سلطته، بحسب المصدر.

وريث أطاح به بشار

في أثناء مرض حافظ الأسد ودخوله العناية المشددة، في 1983، ومحاولة أخيه رفعت الأسد السيطرة على الحكم، طرحت عدة أسماء لترأس بدل حافظ، وكان من هذه الأسماء عز الدين ناصر، لكنه رفض وبرأه الأسد من هذه المؤامرة بعد شفائه، بحسب المصدر.

لكن اسم ناصر لترأس منصب رئاسة الجمهورية عاد مجدداً في عام 2000 بعد وفاة حافظ الأسد، وهذه المرة بقوة أكبر، إذ تهاشم شيوخ ومسؤولي الطائفة العلوية، بينهم الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية السورية علي دوبا، لتسليم عز الدين ناصر بدل بشار الأسد. وبحسب الدستور السوري آنذاك كانت شروط الترشيح للرئاسة متوفرة في ناصر، إذ كان عضو القيادة القطرية في الحزب، وهو أحد الشروط الرئيسية للترشيح، بحسب الدستور، كما كان مقبولاً من شيوخ الطائفة العلوية، إلى جانب تأييد طبقة العمال لديه في مجلس الشعب. كل هذه الصفات أدت إلى انقسام في الحرس القديم وفي الطائفة العلوية بشأن ناصر، بحسب المصدر، ما خلق صراع مع بشار الأسد، الذي أغلق الباب أمامه بعدم التفكير بالرئاسة عبر الإطاحة به من القيادة القطرية لـ"حزب البعث" في المؤتمر التاسع، الذي عقد في 17 من حزيران 2000، بعد وفاة الأسد الأب أسبوع.

وبقي ناصر، الذي وصفه المصدر بأنه متسلط وفساد من الدرجة الأولى واستبدادي ومشارك لتجار دمشق وحلب باستثماراتهم، عقب ذلك رئيساً شرفياً لاتحاد العمال خاصة بعد تعيين وليد حمدون بدلاً منه كرئيس لمكتب العمال القطري، قبل أن يخرج نهائياً من رئاسة الاتحاد في 2003، ويستقر في ضيعته ويموت فيها دون أي ردة فعل من قبل النظام الذي خدمه طيلة سنوات.



اكتسب ناصر، من مواليد قرية الزويبة في ريف جبلة 1935، قوته من أمرين الأولي كونه ينحدر من عائلة ناصر الحكيم الذي يعتبر من مشايخ الطائفة العلوية الكبار، الأمر الذي أعطاه "مرجعية علوية" وقيمة كبيرة وأسهم في توسع نفوذه في أثناء حافظ الأسد. أما الأمر الثاني هو نجاحه في تطوير اتحاد العمال منذ استلامه رئيساً للاتحاد، إذا بدأ بالصعود في 1973 واستلم أمين سر اتحاد العمال

وسط رفض عائلاتهم يخطفون ثم يلتحقون بالقتال..

تجنيد القاصرات مستمر لدى "وحدات الحماية"

مقاتلات في قوات سورية الديمقراطية (مكتب العلاقات الدبلوماسية لوحدة حماية المرأة)



عن سبب عدم تقبل المجتمع للفتيات في "الوحدات"، فالنساء كن يعملن شرطيات سابقاً لدى النظام السوري. نائب رئيس "رابطة المستقلين الكرد السوريين"، المحامي رديف مصطفى، قال لعنب بلدي إن "الوحدات" تخطف القاصرين بهدف التجنيد في صفوفها، في انتهاك لحقوق الإنسان والطفل. وأوضح أن ذلك يجري بشكل سري في مناطق شمال شرقي سوريا، وترتبط وتيرة التجنيد بحجم الضغوط التي تمارسها المنظمات الدولية على "الإدارة الذاتية"، وذلك يتعارض مع "الخطة" الموقعة مع الأمم المتحدة.

نفي غير قاطع

نفى مدير المكتب الإعلامي في "مجلس الرقة المدني"، مصطفى العبد، لعنب بلدي، تجنيد أو توظيف قُصر سواء بشكل تطوعي أم إجباري ضمن صفوف قوات "الإدارة الذاتية" (التي تمثل الوحدات نواتها) بمختلف تشكيلاتها، وحتى في مؤسساتها المدنية.

وقال العبد، إنه "وفق النظام الداخلي لمكتب الدفاع في الإدارة الذاتية سن التكليف هو 18 عاماً، لكن يحدث أحياناً خلال حملات التجنيد اعتقال من هم أصغر من سن التكليف، إذ يخطئ عناصر الدوريات بتقدير أعمار الشبان، لأنهم لا يملكون ثبوتيات تثبت صحة ادعاءاتهم، لكن فور تأمين ذويهم ثبوتيات تبين أن أعمارهم أقل من سن التكليف يتم تركهم".

أما عن تجنيد الفتيات القاصرات، والحديث في المدينة عن خطفهن، فذلك "غير صحيح أبداً"، بحسب تعبير العبد.

وكانت صحيفة "العربي الجديد" نقلت عن مصدر لم تسمه في مدينة القامشلي أن "منظمة الشبيبة الثورية" هي المسؤولة عن عمليات تجنيد القاصرين، إذ تقتاد الذكور أو الإناث إلى معسكرات مغلقة، وتقدم لهم إغراءات، وتغذي لديهم نزعة حمل السلاح.

وأضاف أن ذلك دفعه للتبرؤ منها ومن أفعالها، بعد أن توجه إلى مركز لـ"الوحدات" للمطالبة بإرجاع ابنته، فطرده مقاتلات "حماية المرأة" من أمام المركز عدة مرات.

مخاوف

خُطفت فتاة عمرها 15 عاماً الأسبوع الماضي في قرية طاوي برمان بريف محافظة الرقة، وسط اتهامات لـ"وحدات حماية المرأة" بالوقوف وراء ذلك، بعد الاتفاق مع الفتاة بهدف تجنيدها. وقال أحد أقرباء الفتاة في لقاء حضره مراسل عنب بلدي في الرقة، إن "ما حدث غير مقبول في مجتمعنا، فإقناع الفتيات بطرق سريعة ثم تجنيدهم غير مشروع ويفك الأسرة". وأكد قريب الفتاة من شهود عيان أن سيارة نوع "فان" بيضاء خُطفت الفتاة من أمام منزل ذويها، وغادرت المنطقة بسرعة نحو مركز المدينة. وتكررت هذه الحالة للمرة الثانية في آب الحالي، حيث خُطفت فتاة بالطريقة ذاتها أمام منزل ذويها في قرية حمرة جماسة شرقي مدينة الرقة.

وكانت صحيفة "القدس العربي" تحدثت في تقرير نشرته، في 7 من تموز الماضي، عن زيادة ظاهرة اختطاف القاصرين بهدف التجنيد الإجباري، وسط اتهامات لـ"الوحدات الكردية" بالمسؤولية عن ذلك.

تساؤل

قالت خاتون، وهي مقاتلة في "وحدات حماية المرأة" منذ ثلاثة أعوام، إنها اختارت هذا الطريق بنفسها، وأحببت المشاركة بقتال تنظيم "الدولة" مع "الوحدات"، حيث شجعها قوة المقاتلات. وأضافت خاتون، التي لا ترغب بذكر اسمها الكامل، "أنا من بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، وابنة عشائر، وأعرف أن انضمامي للمقاتلات منافع لعاداتنا، لكن الزمان تغير، وعلينا أن نتماشى معه"، وتتساءل

في المقابل، قالت "شمس عفرين"، كما تحب أن تطلق على نفسها، لعنب بلدي، وهي مقاتلة في "وحدات حماية المرأة" إنها انضمت إلى صفوف "الوحدات" في 2015 بمدينة عفرين عندما كان عمرها 17 عاماً، "انضمت وكلي يقين أن ما أقوم به عين الصواب"، وأضافت أنها تعلمت كثيراً منذ انضمامها "على السلاح والوقوف بوجه الظلم".

لم يمانع والدها "شمس عفرين" انضمامها إلى "الوحدات"، فهما مقاتلان أيضاً في صفوف القوات منذ 2014.

والد إحدى المنتسبات إلى "وحدات حماية المرأة"، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب تخص سلامته، قال لعنب بلدي إن ابنته شاركت مع "شبيبة الثورة" التابعة لـ"قسد"، ثم انضمت إلى معسكرات "الوحدات" مخالفة بذلك رأي عائلتها، وعادات المجتمع.

بين رفض العائلات وإجبارها

قالت نور (استخدمت اسماً وهمياً خوفاً على سلامتها) لعنب بلدي، وهي إحدى مقاتلات "وحدات حماية المرأة" وعمرها 16 عاماً، إنها انضمت، في آذار الماضي، إلى "شبيبة الرقة"، ثم ذهبت إلى دورة في القامشلي، وهناك تعرفت إلى مقاتلات أتنعنهن بالانضمام إلى صفوف "الوحدات" ووافقت من دون علم أهلها.

وأضافت نور أنها عندما عادت إلى أهلها في زيارة، منعه والدها من مغادرة المنزل، وتواصلت مع قيادتها التي أرسلت دورية "فكت أسرها"، بحسب تعبيرها.

تشارك نور الآن في تفتيش النساء عند الحواجز في بلدة عين عيسى شمالي الرقة، ولم تزر أهلها منذ ذلك الحين، رغم أنها تملك إجازة شهرية مدتها ستة أيام.

عنب بلدي - نور رمضان

بعد نحو عام على توقيع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) خطة عمل مع الأمم المتحدة من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال في صفوفها، ما زالت اتهامات توجه لـ"قسد" بعدم تطبيق تعهداتها حيال ذلك. نشرت منظمة منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية تقريراً، في آب 2018، قالت فيه إن "وحدات حماية الشعب" (الكردية) تجنّد الأطفال، وبينهم فتيات، للقتال في صفوفها، مشيرة إلى أن من بين الأطفال الجنديين أطفالاً نازحين مع عائلاتهم إلى المخيمات التي تسيطر عليها "الوحدات".

ورد حينها "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد) على التقرير بقوله، إن تجنيد الأطفال هو عبارة عن "تجاوزات فردية".

الأطفال.. "ضحايا المصدفة" في مسرح عمليات الاغتيال في درعا

درعا- طليم محمد

قُتل عشرات الأطفال وجرح آخرون في درعا، جنوبي سوريا، في أثناء تنفيذ عمليات اغتيال طالت شخصيات عسكرية ومدنية، وزادت وتيرتها بعد سيطرة النظام السوري على المنطقة الجنوبية في تموز 2018. ورغم أن الأطفال لم يشكوا الهدف الرئيس لعمليات الاغتيال، لم يمنع وجودهم في مسرح العملية بالمصادفة، أو خلال ركوبهم بسيارات خاصة مدنية، منفذ العملية من تنفيذها. وتثير هذه العمليات مخاوف أهالي الأطفال في المحافظة، كما أنها تعد انتهاكاً صريحاً لحقوق الطفل.

عمليات اغتيال قُتل نتيجتها أطفال

شهدت درعا محاولات اغتيال متعددة دون أن تتبني أي جهة مسؤوليتها عنها، في حين تصدر بيانات عن تنظيم "الدولة الإسلامية"، يتبنى من خلالها بعض العمليات التي ينفذها عبر خلاياه النائمة في المحافظة. ومن أبرز هذه العمليات استهداف، في 24 من آب الحالي، أصاب فريق أطفال نصيب بعد مباراة كرة قدم مع فريق دامل، وأسفر عن مقتل طفلين، وإصابة أربعة آخرين بجروح، في أثناء وجودهم بسيارة القيادي السابق في "الجيش الحر" عماد أبو زريق. وكذلك انفجرت عبوة ناسفة، في 15 من تموز الماضي، بسيارة القيادي

السابق عامر الحاميد، في بلدة أم المياذن، ما أسفر عن مقتل طفليته وزوجته. السيدة أميمة، مدرسة لغة عربية في درعا، قالت لعنب بلدي إن خوفها على أطفالها يزداد مع كل عملية جديدة، وخاصة عندما يكون تنفيذ العملية بين المدنيين، فمن السهل تجنيد الأطفال الأماكن والعربات العسكرية. وأفاد مكتب "توثيق الشهداء في درعا" أنه وثق مقتل 12 طفلاً منذ سيطرة النظام السوري على المنطقة الجنوبية في عام 2018، بالإضافة إلى جرح عشرة أطفال آخرين. في حين وثق مقتل 25 طفلاً في أثناء سيطرة المعارضة على المحافظة بين

عامي 2011 و2018، نتيجة عمليات الاغتيال.

ووفقاً لأرقام المكتب، التي أفاد بها عنب بلدي، وصل العدد الكلي للأطفال المستهدفين بمختلف العمليات العسكرية منذ عام 2011 إلى ألف و999 طفلاً.

الاستهداف انتهاك لحقوق الطفل

نصت القوانين الدولية على حماية الطفل بموجب القانون الدولي الإنساني، ويعتبر استهداف الأطفال انتهاكاً لتلك القوانين، ويندرج تحت جرائم الحرب.

وأكد المحامي سليمان الفرقان، لعنب بلدي، أن العمليات التي يُقتل نتيجتها أطفال هي من أهم الجرائم التي حرمها القانون الدولي الإنساني وقوانين حقوق الإنسان، وتشكل انتهاكاً صارخاً لهذه القوانين، خاصة أن القانون الإنساني نص صراحة على حماية المدنيين بشكل عام والأطفال بشكل خاص، وتحديدهم عن جميع أشكال النزاع. وميّن عضو مكتب "توثيق الشهداء في درعا"، عمر الحريري، بين

الجرائم التي تعتبر انتهاكاً للقوانين الدولية، وقال لعنب بلدي، إن بعض حوادث استهداف الأطفال لا تعتبر انتهاكاً من المستهدف، بل تقع المسؤولية على من وضعهم في ظروف خطيرة تهدد حياتهم بشكل مباشر، كوجودهم في مقرات عسكرية أو ركوبهم حاويات عسكرية.

وأشار الحريري إلى أن أغلب حوادث استهداف الأطفال في درعا كانت إما لأطفال وجدوا بشكل عفوي في مكان الحادث، عندما يكون المكان مدنياً، وإما كانوا يستقلون سيارات مدنية ولكنها تعود لقياديين عسكريين.

ووثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، في تقرير صدر في 4 من حزيران الماضي، مقتل 29 ألفاً و296 طفلاً على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا، بين آذار 2011 وحزيران الماضي، كما وثق التقرير وجود أربعة آلاف و816 طفلاً لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري.

جني التين.. من مورسم خير إلى تحدي الموت في ريف إدلب الجنوبي

لم يمنع تحليق طائرات الاستطلاع فوق الحقول، وأصوات قذائف المدفعية، والألغام المخبأة للعدو بالقادمين، أصحاب حقول ريف إدلب الجنوبي من التوجه إلى أراضيهم بهدف جني حبات التين الناضجة.

تجار التين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب - 21 آب 2020 للتقاصد



تقدم قوات النظام السوري خلال عام 2019، وداست دباباته على أشجارها في حين أمطرتها مدافعه بالقذائف، لذا لا يعتقد بهاء أن أرضه نجت من الدمار.

ولم يقدم النزوح إلى الشمال حلاً مجدياً للمزارعين لبدء زراعتهم من جديد، فشجر التين لا ينمو بأي أرض، حسبما قال المهندس الزراعي مصطفى خنوس.

ويحتاج التين إلى مناخ معتدل صيفاً وبارد شتاءً مع تربة لا تجمع الماء، كما أن أشجاره بحاجة إلى أربع أو خمس سنوات لتقدم محصولها.

وتحمل أنواعه فوائد طبية وصحية، خاصة المجفف منها، حسبما قال خنوس، إذ تقوي حباته عضلة القلب، وتشفي أمراض الجهاز التنفسي والهضمي.

التين الأخضر من أنواعه "الكرساوي" أو "العنق"، والمجفف تسمى أنواعه بـ "السلطاني" و "السطاحي" وتعد من أفضل أنواع التين من حيث الجودة.

ومنذ مطلع عام 2019، سيطرت قوات النظام وروسيا على 60% من الأراضي التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة، مع خسارة نحو ألفين و300 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، وبقاء ألف و500 كيلومتر مربع، بينها أراضي جبل الزاوية التي تعاني من القصف والخروقات لاتفاق "موسكو"، في 5 من آذار الماضي، الذي أعلن بموجبها وقف إطلاق النار.

الحالي بلغت ألفاً و500 طن حتى الآن. يتراوح سعر طن التين المجفف ما بين ألفين و500 حتى ثلاثة آلاف دولار، وتنتج الشجرة الواحدة (بعد أن يبلغ عمرها 15 عاماً) 80 كيلوغراماً من التين، الذي يتحول إلى 20 كيلوغراماً من التين المجفف.

تزرع قرى جبل الزاوية جميعها التين، بالإضافة إلى كفرنبل، ويمتاز محصول التين عن غيره بحاجته للقليل من العناية فقط، إذ لا يحتاج إلى عمليات الخدمة والري ورش المبيدات والتقليم سوى بشكل طفيف، حسبما قال خنوس.

لم تكن قلة المحصول "سيئة" بالضرورة، حسبما وجد صفوان، فالتجار زاد طلبهم على التين، ما جعل من مغامرته تحدياً يستحق الجهد والمخاطرة.

في المقابل، اعتبر المزارع مهيب عثمان أن المحصول تأثر بالكم والجودة بسبب المعارك، وكان إقبال التجار "ضعيفاً" مع عدم توحيدهم الأسعار، إلا أن السعي وراء لقمة العيش هو ما يحتم عليه المخاطرة.

هرسته الدبابات.. هل ينمو في الشمال؟

"الأرض لا تقدر بثمن"، حسبما وصف المزارع بهاء السويد قيمة أرضه التي خسرها في كفرنبل قبل نزوحه نحو الشمال. خلعت مدينة كفرنبل من أهلها مع

عنب بلدي - إدلب

لم يمنع تحليق طائرات الاستطلاع فوق الحقول، وأصوات قذائف المدفعية، والألغام المخبأة للعدو بالقادمين، أصحاب حقول ريف إدلب الجنوبي من التوجه إلى أراضيهم بهدف جني حبات التين الناضجة.

خلال الأسبوع الأول من آب الحالي، قُتل وأصيب ثمانية أشخاص في أثناء محاولتهم قطف محصول التين، من قراهم التي غادروها نتيجة القصف والعمليات العسكرية، بعد أن دفعهم الفقر للمغامرة رغم المخاطر.

الدبابات لا تفيد التين

اتجه صفوان الإبراهيم إلى حقله متجاهلاً القصف وقوات النظام المتربصة بمنطقة التماس، لكنه وجد المحصول "سيئاً"، بحسب ما وصفه لعنب بلدي، بعد أن وقفت العمليات العسكرية في وجه العناية بالأرض والأشجار.

تشتهر قرى جبل الزاوية وريف إدلب الجنوبي بزراعة التين، الذي يمثل مدخولاً رئيساً للسكان، وتمتاز بإنتاج التين المجفف الغالي الثمن، والذي يحمل خواص علاجية.

ويقدر المهندس الزراعي مصطفى خنوس، في حديثه لعنب بلدي، كمية الإنتاج السنوية من المنطقة بحوالي خمسة آلاف طن، تعتاش عليها 70% من العائلات، إلا أن خسائر العام

مداجن الباب.. صعوبة في التسويق تؤدي إلى الإفلاس

المتاحة لدى المجلس المحلي لا توجد خطط لمساعدة القطاع وإنقاذه، حسبما قال عقيل. وكان معبر "باب الهوى"، على الحدود بين إدلب وتركيا، منع استيراد البيض من تركيا لتحقيق منافسة عادلة في السوق المحلي وتشجيع المربين، بينما يبقى مربو الدجاج في ريف حلب ينتظرون تدخلًا من المعابر أو الهيئات التي تدير المنطقة، أو البحث فعليًا عن موارد أخرى يعوضون فيها خساراتهم.

سببها ارتفاع التكاليف بالدولار بينما البيع بالعملة السورية، إضافة إلى غياب سلطة المديرية في المعابر، فلا يُعلم ما الصادر وما الوارد". وأضاف عقيل أن تسعيرة البيض تجري في "بازار" محلي يوم السبت، وتتأثر بالعرض والطلب، أما تسعيرة الدجاج فيضعها شخص واحد دون مشاورة أو الرجوع إلى أحد.

"قطاع الدواجن كبير، ويحتاج إلى رأس مال ضخم"، وضمن الإمكانيات

عن دعم ومراقبة المداجن وتجارها. ويرأى صاحب المدجنة أحمد الجبلي، تقع المسؤولية على المجلس المحلي "الذي وضع نفسه في مكان المسؤولية"، بالإضافة إلى المعابر ومديريها، في ضبط استيراد وتصدير البضاعة.

ارتفاع التكاليف سبب أساسي

مدير دائرة الثروة الحيوانية في مجلس الباب، محمود عقيل، قال لعنب بلدي، إن "الخسائر الكبيرة

لا قوانين تحمي المداجن

تعتبر الدواجن عصبًا رئيسًا في اقتصاد منطقة الباب، إلا أنه لا توجد قوانين تنصف مُربي الدواجن ولا اهتمام من المسؤولين من مجلس محلي أو مديريات زراعة بحال المداجن ومراقبة أرباحها وخسائرها، حسب حديث مربي الدجاج مصطفى أبو الخير.

ووفقًا لصاحب المدجنة أحمد الجبلي، تنحصر مطالب أصحاب المداجن بوجود لجنة اقتصادية في المدينة على علاقة بالمعابر التجارية، تراقب ما يحتاج إليه السوق وما يفيض عنه لتتصرف وفق مبدأ العرض والطلب. وللاستفسار عن القوانين السارية لحماية المداجن، تواصلت عنب بلدي مع مدير دائرة الثروة الحيوانية في مجلس الباب المحلي، محمود عقيل، ولفت إلى عدم وجود أي دعم لقطاع الدواجن.

رقابة غائبة

يُحدد سعر البيض والدجاج بحسب نسبة الطلب، وحالة معبر "باب السلامة" إن كان مغلقًا أم مفتوحًا، فعند إغلاق المعبر تقل نسبة الطلب، ويحصل فائض في الإنتاج، وينخفض سعر البيض والدجاج، ما يؤدي إلى خسائر "مدمرة" للمداجن، بحسب المربي مصطفى.

وأضاف مصطفى أن المسؤول عن الخسارة ليس شخصًا بعينه، بل مجموعة ظروف تمرّ فيها المنطقة، بالإضافة إلى غياب تام للجهة المسؤولة

عنب بلدي - عاصم ملحم

بأجر بسيط من عمله في المدجنة، يؤمن عبد الله الخضار، أحد سكان مدينة الباب، قوت عائلته المكونة من سبعة أفراد، لكن بعد خسارة صاحب المدجنة أحمد الجبلي، 11 ألف دجاجة، وتراكم ديون عليه بقيمة 30 ألف دولار، عاد عبد الله ليجث عن عمل جديد.

أطلق قسم كبير من أصحاب المداجن في مدينة الباب بريف حلب الشمالي مداجنهم بعد الخسائر التي لحقت بسوق الدجاج والبيض.

"لا أجد طلبًا على منتجي في الأسواق المحلية تزامنًا مع انخفاض قيمة الليرة السورية، ولا معايير تمكنني من تصريف بضاعتي، لذلك اضطررت لتفريغ مدجنتي وبيع ما فيها من دجاج، تفاديًا لتكدس البيض"، وفقًا لما قاله أحمد الجبلي لعنب بلدي.

عجز أحمد عن تأمين الأعلاف للمدجنة، إذ يشتريها بالدولار، ويبيع إنتاجه من البيض بالليرة السورية.

وكان متوسط الإنتاج عند صاحب المدجنة 550 صحن بيض، الصحن فيه 30 بيضة، أما بعد خسارته فوصل إنتاجه إلى 240 صحن بيض. وبحسب ما ذكره، فإن تكلفة صحن البيض دولار وربع الدولار، في حين وصل مبيعه إلى 40 سنتًا.

وسجل سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية سعرًا وسطيًا هو 2120 للشراء و2160 للمبيع، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.



المداجن في الباب (عنب بلدي)

بتكلفة تشغيلية لخمس سنوات.. مستشفى جامعي في إدلب.. نافذة لطلاب الطب إلى الممارسة العملية

يبدأ طلاب كلية الطب البشري مع وصولهم إلى السنة الرابعة بالدخول تدريجيًا فيما يسمى مرحلة التدريب العملي (الاستاجات)، ويحتاج ذلك إلى مستشفيات متخصصة لتدريبهم، إلا أن مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا تفتقر لمستشفى جامعي.

أعمال تأهيل مستشفى إدلب الجامعي - 20 آب 2020 (مصدر باب الهوى)



عنب بلدي - إدلب

مستشفى جامعي.

وسبقت الإعلان عن تأهيل المستشفى مطالب من قبل الطلاب لإيجاد مراكز متخصصة لتدريبهم، أو إفساح مجال أكبر لهم في المستشفيات للتدريب. إذ نفذ عدد من طلاب كلية الطب بجامعة "إدلب"، منتصف حزيران الماضي، وقفة احتجاجية أمام مديرية الصحة طالبوا بتدريبهم ضمن المستشفيات.

أول مستشفى جامعي.. ما أهميته

بدأت أعمال تأهيل المستشفى في حزيران الماضي، وسيستقبل المرضى في بداية العام الدراسي المقبل، حسبما تحدث به رئيس جامعة "إدلب"، الدكتور أحمد أبو حجر، لعنب بلدي. وسيكون المستشفى تعليميًا أكاديميًا، يعمل على رفع سوية طلاب الطب في

المرحلة الدراسية السريرية، ومرحلة "الاستاجات العملية" في السنة الرابعة والخامسة والسادسة. بعدها سيستقبل الطلاب الخريجين من كلية الطب البشري في جامعة "إدلب"، ويتابع التخصصات الدقيقة، بحيث يخدم المستشفى الحالات التي تحول له، والتي تحتاج إلى متابعة ودراسة أكاديمية من بقية المستشفيات الخدمية في المنطقة، بحسب "أبو حجر". ويجمع المستشفى مختلف الاختصاصات، بما فيها الجراحية والداخلية والنسائية والأطفال والتشخيص الشعاعي، وهذا ما لم يكن موجوداً في أي من المراكز الحالية. وبالنسبة للطلاب علاء حسن، فأهمية المستشفى تكمن بأنه سيجمع الطلاب مع أساتذتهم في مكان واحد، هدفه الأول النهوض بالجانب التطبيقي السريري لطلاب الطب بالتوازي مع الجانب النظري.

ما دور معبر "باب الهوى"؟

مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام في معبر "باب الهوى"، مازن علوش، أوضح لعنب بلدي، أن التكلفة التقديرية للمستشفى مفتوحة وغير محددة، والمعبر متكفل بالتكلفة التشغيلية وبرواتب كوادر المستشفى لمدة خمس سنوات (وهي فترة العقد).

وتقدر التكلفة الشهرية للمشروع بنحو 70 ألف دولار، والتأسيسية (التأهيلية) بنحو 100 ألف دولار.

ومنذ 2015، اجتمعت إدارتا المعبر والجامعة في عدة جلسات، وكان لدى إدارة الجامعة عدة طلبات لدعمها، خاصة الكليات الطبية التي كانت تعاني نقصاً في عدة جوانب.

"ساعداًهم على ترميم بعض المباني، وأنشأنا مختبرات علمية سواء لكلية الطب أو الهندسات"، ومع كل مرور للجامعة بضائقة مادية كانت إدارة المعبر توجه دعماً للجامعة، كي تتخطى

الظروف بين الفترة والأخرى في إطار التعاون معها، حسب علوش. وركز المعبر في دعمه للجامعة، عام 2019، على دفع الأقساط الجامعية للطلاب غير القادرين على دفعها. ولا تدعم أي جهة جامعة "إدلب"، بل تعتمد على أقساط تسجيل الطلاب، حسب رئيس الجامعة، أحمد أبو حجر.

الحاق المستشفى بمباني الجامعة

حتى نهاية 2019، كان مستشفى "ابن سينا" يضم معهد القبالة المدعوم من قبل "الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (سامز).

لكن المستشفى ألحق ضمن المباني التابعة للجامعة، في كانون الثاني الماضي، على أن يحول لاحقاً إلى مستشفى جامعي، وانتقل "طابو" المستشفى من الصحة إلى التعليم، حسب تصريح سابق لمدير صحة إدلب، منذر خليل.

وتبلغ مساحة مستشفى "ابن سينا" 40 ألف متر مربع، وتعادل مساحة كل مستشفيات إدلب مجتمعة.

والتابع الأول، الذي شارف تأهيله على الانتهاء، مساحته ثلاثة آلاف متر مربع، أي ثلاثة أضعاف مستشفى "باب الهوى" الحدودي مع تركيا.

ويدرس في جامعة "إدلب الحرة"، التي أسست في عام 2015، حوالي 15 ألف طالب وطالبة للعام الدراسي الحالي، بينما يبلغ عدد الكادر التدريسي بين حملة الماجستير والدكتوراه نحو 250 شخصاً، والكادر الإداري نحو 170 عاملاً، بحسب الموقع الرسمي للجامعة.

الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA)، تعاني منطقة شمال غربي سوريا من نقص في العيادات والأدوية، في حين تعاني خطة الاستجابة الإنسانية الخاصة بسوريا من نقص التمويل، مع حصولها على 38% من التمويل المطلوب مع مرور النصف الأول من العام الحالي.

يغيب التعقيم والرعاية الصحية الملائمة في عمل "المتدربين" على المهنة، وتنتشر الالتهابات مع مظاهر التعفن والتآكل لدى مرضاهم، إلا أن قلة تكلفة تلك العناية ووصولها إلى الخيام هو ما يجذب المرضى لها، حسبما قال الدكتور سطاتم.

وبحسب التقرير الأخير لمكتب تنسيق



انتخابات لتأسيس نقابة أطباء الأسنان في إدلب - 17 آب 2020 (عنب بلدي/يوسف غريب)

وأخر في المنطقة. وينتشر بين مخيمات المنطقة ممارسون مهنة طب الأسنان الشعبي، وهو ما يعتبر "تعدياً على المهنة"، حسب وصف أطباء الأسنان، وقال الدكتور سطاتم الديري لعنب بلدي، إن هذه الممارسات تشكل مخاطرة صحية ومخاطر على مهنة طب الأسنان.

لم يحتاج الأطباء إلى النقابة؟

حدد رئيس مجلس النقابة المؤقت، الدكتور حسام إسماعيل، في حديثه إلى عنب بلدي، أهداف النقابة بـ"رفع سوية العمل والمهنة، والحفاظ على مستوى محدد للجودة، وتقديم الورشات لتطوير مهارات الأطباء". ويرأي الدكتور مصطفى قاتق، الذي شارك في الانتخابات، فإن الهدف الأهم للنقابة هو الوقوف بوجه المخالفات في المهنة، مع افتتاح عيادات لطب الأسنان من قبل مخبريين غير مؤهلين لممارسة المهنة.

وحول توظيف الأطباء في المنظمات الإنسانية، قال الدكتور مصطفى لعنب بلدي، إن دور النقابة هو ضمان شفافية عملية الاختيار وتنظيمها، ليكون التوظيف بناء على الخبرة والأهلية، إضافة إلى "ضرورة" تولي النقابة مهمة إدارة الشكاوى التي قد يقدمها المرضى لتحديد مسيبياتها، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان حق المريض والطبيب، لا أن تحول الشكاوى نحو المحاكم وعبر الأمنيين.

وقال الدكتور علي حاج محمد، الذي ترشح للانتخابات التأسيسية، إن دور النقابة يكمن في حماية المهنة من "التشرد"، والعمل على توحيد الأجور التي تتفاوت بشكل "كبير" بين طبيب

عنب بلدي - إدلب

في غرفة صغيرة، اجتمع عشرات أطباء الأسنان لتشكيل نقابته للمرة الأولى في إدلب، بعد محاولات عديدة غير ناجحة، لكنهم يعتقدون أن هذه المرة ستكون مختلفة.

من بين 120 طبيباً وُجهت لهم الدعوة للحضور والمشاركة بالانتخابات التأسيسية، حضر 57، وبدؤوا بتحضيراتهم لتشكيل النقابة من خلال تشكيل لجان تحضيرية، كانت إحداها في منطقة الدانا والثانية في مدينة إدلب، وانبثق عنها مجلس مؤقت تعده عشرة أعضاء.

ووضع المجلس النظام الداخلي للنقابة وقوانين الانتساب قبل تشكيل الهيئة التأسيسية التي عملت على التواصل مع فرع نقابة أطباء الأسنان في ريف حلب، قبل عقد الانتخابات، في 27 من آب الحالي، بحسب ما قاله رئيس مجلس النقابة المؤقت، الدكتور حسام إسماعيل.

ولا تتبع النقابة الجديدة لأي جهة سياسية، إن كانت حكومة "الإنقاذ" في إدلب أو "الحكومة المؤقتة" في ريف حلب، وحال غياب الاستقرار وتوالي الحملات العسكرية دون الوصول إلى هذا التنظيم في وقت سابق.

لتنظيم وحمية المهنة..

نقابة لأطباء الأسنان في إدلب

السويدياء..

فريق تطوعي لمواجهة "كورونا"

فريق السويدياء التطوعي ضد كورونا خلال توزيع كمادات في مديرية الرابي في السويداء 22 من آب 2020 (صفحة الفريق)



السويدياء - ريان الأطرش

وجد ذوو مصاب بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) التواصل مع فريق تطوعي وطلب جهاز قياس "أكسجة" للمصاب، خياراً يوفر وقتاً ويختصر الروتين الذي تتبعه المستشفيات الحكومية.

وصل الفريق التطوعي إلى المريض، في 23 من آب الحالي عند الساعة 11 ليلاً، وقدم الجهاز من دون مقابل، ولا يزال يتابع الحالة، بحسب ما قاله أنس عزام، أحد أقارب المصاب.

فريق الشباب

أنشأت مجموعة من الشباب والفتيات، في 25 من تموز الماضي، مجموعة على تطبيق المراسلة "واتساب" وموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" باسم "فريق السويدياء التطوعي المعني بالتصدي لوباء كوفيد-19"، ووصل عدد المتطوعين الفعليين إلى 25 متطوعاً ومتطوعة، حتى 29 من آب الحالي.

لا يتبع الفريق لأي جهة، بحسب مؤسس الفريق وائل حمشو، فدافعه إنساني والمواد التي يقدمها من متبرعين، كما تبرع أحد أعضاء الفريق بمقهى يملكه ليكون مكاناً لاستضافة الاجتماعات.

ويشمل الفريق صنادلة وممرضين واختصاصيين تغذية، وهو جاهز للمساعدة على مدار اليوم، رغم أن المتطلبات أكبر من الإمكانيات المتوفرة، بحسب ما قاله حمشو لعنب بلدي.

ويمكن طلب مساعدة الفريق عبر الاتصال بالأرقام التي ينشرها في مجموعته بموقع "فيس بوك"، أو عبر التواصل المباشر مع أحد المشرفين.

ألفا كمادة

وزع الفريق منذ انطلاقة نحو ألفي كمادة مجاناً (يبدأ سعر الكمادة في سوريا من 250 ليرة)، بحسب يارا الجباعي، وهي إحدى أعضاء

الفريق، في عدة أماكن من بينها كلية التربية الثانية في السويداء وكلية الهندسة الميكانيكية، وسط ترحيب من الكادر التدريسي فيها، إضافة إلى أماكن أخرى من المحافظة. وشارك الفريق بتنظيم ماراثون "يوم الشباب الدولي"، الذي انطلق الأسبوع الماضي في السويداء، بمهمة المحافظة على التباعد الاجتماعي بين المتسابقين، وإقامة مركزين للتعليم في مسار الماراثون، بالإضافة إلى توزيع كمادات مجانية على المتسابقين، كما قدم الفريق أدوية لعدة مصابين بـ"كورونا".

تحديات يواجهها الفريق

تواجه مهام الفريق تحديات وصعوبات من أهمها ضعف الإمكانيات، فمعظم سكان المحافظة لا يستطيعون تقديم التبرعات، بسبب الوضع الاقتصادي العام الذي يعيشونه، ولا سيما أن عدد المتبرعين لا يزال قليلاً لأن الفريق حديث عهد.

ومن الصعوبات التي تواجه الفريق، بحسب مؤسسه وائل، الحاجة إلى اللباس الطبي الواقى من فيروس "كورونا"، بسبب تكلفته المرتفعة التي تتجاوز 20 ألف ليرة سوريا (12 دولاراً أمريكياً).

ويطمح الفريق لإنشاء مركز رئيس لاستقبال الحالات الإسعافية، ويأمل بعد انتهاء الجائحة باستمراره في تقديم الخدمات الطبية للمحتاجين.

ويأتي ذلك بالتزامن مع زيادة عدد الحالات المصابة بفيروس "كورونا"، بحسب إحصائيات وزارة الصحة التابعة لحكومة النظام السوري، حيث بلغ 2563 إصابة، أكثر من 100 حالة منها في السويداء.

وشهدت محافظة السويداء، إلى جانب مناطق سورية عدة، طوابير انتظار على مراكز توزيع الخبز، وبعض المؤسسات الحكومية، رغم التحذيرات الصحية من الجائحة.

التركيبة السكانية

في شمال غربي سوريا

الكثافة السكانية

1003

نسمة في الكيلو متر المربع

911
مخيماً نظامياً382
مخيماً عشوائياً

1293 مخيماً



سكان المخيمات

6583
لاجئاً فلسطينياً
وعراقياً2.098.61
مقيم2.081.507
نازحين

4,186,704 عدد السكان



الصراع الأمريكي الروسي.. حلقة الحل السياسي السوري المفقودة



أسامة أعي

الروس على تفريغهم من مضمونه الحقيقي، واستبدال مساري "أستانة" و"سوتشي" به، هذان المساران أراد الروس تحقيق أجندتهم من خلالهما، بما يخدم بقاء أوراق الحل ومستقبل الحياة السياسية والاقتصادية السورية في مربع مصالحهم الخاصة.

الصراع الروسي- الأمريكي لم يبق في هذا الحيز الدبلوماسي أو السياسي، فحضور هذا الصراع في حلقاته السورية المختلفة واضح وجلي، حيث يبقى التنازع بين الطرفين غير معلن في أغلب الأوقات، وهو ما يجعل إمكانية الحل السياسي مجرد "بروباغندا" إعلامية لا تنمي إلى عالم الوقائع الحقيقية. وفق هذه الأحوال، ينبغي قراءة ما يحدث في جنيف من جولات متعددة على أنها مفاوضات لم تبرح حيز الأمنيات غير الواقعية، فلا تزال هناك هوة واسعة بين طرفي الصراع السوري (قوى الثورة والمعارضة، والنظام الاستبدادي)، هذه الهوة كانت في بدايات الثورة تعبر عن درجات التناقض بينهما، ولكن مع توسع التدخل الإقليمي والدولي في الصراع السوري، تراجعت قدرة التحكم بالتناقض بين الطرفين، لتنتقل إلى مستوى تناقض جديد بين طرفين دوليين منخرطين بهذا الصراع، ونقصد الطرف الأمريكي والطرف الروسي، وكذلك مستوى التناقض الأقل قيمة في هذا الصراع، ونقصد قوى التدخل الإقليمية فيه، مثل التدخل الإسرائيلي والإيراني والتركي.

ولكن، لماذا لم يصل الصراع

الأمريكي- الروسي حول سوريا إلى مربعه الأخير، الذي يبدأ معه تفاهم ما بين هاتين القوتين؟ الإجابة عن هذا السؤال تحيل إلى البحث عن مقدمات تدخلها في هذا الصراع، وأهدافها منه، وبالتالي النتائج التي يمكن تحصيلها من قبلهما، وفق تغيرات ميزان القوى المؤقت، أو الاستراتيجي بين قواهما المنخرطة فيه.

الروس يريدون من الصراع السوري أن يكون حصان طروادة في اقتحام صراعات أخرى لهم مع الغرب عموماً، ومع الأمريكيين خصوصاً، فهم يدركون بعمق قيمة وأهمية الموقع الجيو استراتيجي السوري، ويريدون توظيف هذا الموقع في حساباتهم السياسية المتعلقة بصراعات حوض البحر الأبيض المتوسط، وحساباتهم في صراعهم مع أوروبا الخائفة من توسع نفوذهم في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

الأمريكيون يمارسون سياسة اللعب بتناقضات مكونات بنية الصراع السوري بصورة تبدو أحياناً وكأنها سياسة غير مهتمة بالوضع السوري، وهذا ليس جوهر سياستهم الحقيقي، هذا الجوهر يمكن تتبع حقيقته في التحالف بينهم وبين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) من جهة وتحالفهم الأكبر والأعمق مع الدولة التركية عدو حليفهم "قسد" التي لا يزال حزب "PKK" حاضراً بقوة في رسم توجهاتها ودورها.

الأمريكيون الذين وضعوا قوتهم في منع النظام السوري وحلفه من

الاقتراب من منابع النفط والغاز، في محافظات الرقة ودير الزور والحسكة الواقعة في شرقي وشمال شرقي سوريا، والتي تسمى اختصاراً منطقة "الجزيرة والفرات"، وفق التسمية السورية لها، لم يفعلوا ذلك لغاية وضع اليد على هذه الثروة، بقدر استخدامها كورقة ضغط سياسي واقتصادي على النظام وحلفه الروسي- الإيراني، منعاً لأي احتمال لاستخدام هذه الثروة في تقوية النظام، والسماح له بإعادة الإعمار، من خارج تنفيذ القرار الدولي 2254.

الأمريكيون أوفدوا جيمس جيفري إلى أنقرة، وهو صرح بعد وصوله إلى أنقرة، في 26 من آب الحالي، قادمًا من جنيف أن "هناك تطورات مثيرة فيما يتعلق بالملف السوري"، وأضاف أنه سيبحث مع المسؤولين الأتراك مسألة عودة النظام السوري إلى طاولة المفاوضات، والتعامل مع المجتمع الدولي، مؤكداً على ضرورة انتهاء العمليات العسكرية في الأزمة السورية.

مجيء جيفري إلى تركيا ولقاء المسؤولين فيها، واستمرار التفاوض في جنيف، يوحي بأن شيئاً ما يُطبخ في الكواليس الأمريكية- الروسية، وتحديدًا بعد تصريحات روسية كشفت عن استعداد روسي لمباحثات جادة حول الملف السوري.

هذه الأمور المتعلقة بالصراع السوري، التي تجري في الكواليس، هل هي مؤشر على أن أنشطة العقوبات الأمريكية (قيصر)، وكذلك العقوبات الغربية، بدأت تضيق الخناق بشدة على عنق النظام

السوري وحلفه؟ وهل وصل الروس إلى مربع القناعة، بضرورة التفاهم مع الأمريكيين حول شكل الحل في سوريا؟ وهل هذا الحل يتزامن مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستجري في 3 من تشرين الثاني المقبل؟ إن عدم ردم الهوة بين الموقفين الأمريكي والروسي حول الصراع وحله في سوريا، سيبقي هذا الصراع قيد الاشتعال ومراكمة النتائج السلبية، التي تحصل بسببه، وهذا لن يضمن للطرفين الأمريكي والروسي استمرار قدرتهما على التحكم بأليات هذا الصراع في المستقبل، نتيجة لاحتمال حدوث متغيرات إقليمية أو دولية تضعف دورهما في هذا الشأن.

إن إصرار الولايات المتحدة على ممارسة مزيد من الضغوط السياسية والدبلوماسية على النظام السوري، وعلى حلفائه الروس والإيرانيين، يكشف عن حاجة أمريكية لحل سياسي في سوريا، سيما وأن ظهر الولايات المتحدة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، وأن بوادر حلف معاد للسياسة الأمريكية في المنطقة قد بدأ يتشكل عبر إعلان روسي- تركي- إيراني برفض اتفاق "أبراهام".

الأمريكيون لن يستطيعوا حمل بطليختين بيد واحدة، فهل يطيحوا ببطيخة الأسد باتفاق مع الروس والأتراك، يحفظ لهؤلاء مصالحهم، ويمنع استمرار النزيف السوري الذي طالت أيامه؟

الجنرال الروسي ينافس حاتم الطائي



إبراهيم العلوش

والأسواق الشعبية، أو لإمطار المدارس بالقنابل والغازات الكيماوية التي أغدقت روسيا توزيعها في جميع أنحاء السورية.

حاولت عدة جهات إلصاق التهمة بـ"داعش"، التي صارت أثرًا بعد عين، ولم تعد قادرة على إعادة تأهيل نفسها بعد أن مارست كل فجورها ضد الناس، وضد كل القوى الوطنية السورية. وظل دم الجنرال الروسي مسفوكًا في البادية بلا قاتل محدد، وكأن تميمة الطائي ورمزية كرمه انتقمت لنفسها من محاولة الجنرال الكبير التعدي عليها.

وتهافتت نظرية كرم الجنرال الروسي وتوزيعه المساعدات في أقاصي البادية، وذلك بانتشار الجوع في دمشق نفسها، وفي سائر أنحاء التي يحكمها الروس مع الإيرانيين، فالناس يبحثون عن لقمة الخبز بأي ثمن، وصار الحصول على كمامة للوقاية من فيروس "كورونا" المستجد" (كوفيد-19) ترفاً، فالجوع ينتشر أمام أعين الجنرالات الروس والمستشارين الإسلاميين الإيرانيين، وكأنما الجوع يصيب الحجر ولا يصيب السوريين وأبناءهم ويمتهن كراماتهم تحت ظلال الطائرات

الروسية، وعلى مقربة من حواجز الميليشيات الإيرانية الإسلامية الثورية.

ولن نذهب بعيداً عن مكان قتل الجنرال الروسي، فالناس في وادي الفرات يتم ابتزازهم بلقمة الخبز، وبتهديد السلاح للانضمام إلى الميليشيات الإيرانية والأسدية للذهاب إلى الحرب في الشمال السوري، أو للذهاب كمرتزقة بالبواجر الروسية إلى قوات "فاغنر" الروسية في ليبيا التي تساند الجنرال خليفة حفتر.

وكان الأجدى بالكرم الروسي أن ينقذ سكان الحسكة التي تحوي إحدى القواعد الروسية، فمذد أسابيع طويلة يعاني الناس في الحسكة من العطش إثر انقطاع الماء، ضمن فصول الحرب الضروس بين الروس والأمريكيين والأتراك على اقتسام المنطقة، فـ"قسد" تقطع الكهرباء عن محطات الضخ والتصفية، فترد عليها القوات المقابلة بقطع مياه الشرب، وكل جهة تحرك قطعة في شطرنج المنازل التي تقطع الناس، وتُعطشهم، وتجوّعهم، ويحاول الجنرال الروسي أن يقوم بدوره الإنساني المزعوم، على أطراف حقول البترول بطريقة كوميدية

وتهكمية تستخف بعقول السوريين وبمشاعرهم.

الجنرال الروسي الذي ذهب إلى البادية يتحدى حاتم الطائي، هو الجنرال الرابع الذي يُقتل في سوريا حسب بعض المصادر الروسية، وهذا نفس العدد الذي قُتل من جنرالات الروس في حرب أفغانستان، ولكنه هو الوحيد الذي اكتسب مقتله سمة محلية وتراثية، إذ كان يخطط بشكل استراتيجي لمنازلة حاتم الطائي بلا جمهوره، بعد أن تم تهجير ربع السوريين إلى الخارج، وبعد أن أقلحت الطائرات الروسية بإخافة من بقي من السوريين في موطنهم، وهم يعيشون بين فكي كماشة روسية وإيرانية.

المواطنون الروس تلقوا نبأ مقتل جنرالهم بشاعر متناقضة، فبعضهم اعتبره بطلاً وطنياً يغزو سوريا ويستولي على المناجم والمطارات والقطع العسكرية مقابل توزيع القنابل والخبز عليهم، أما الطرف الآخر فتساءل كما ينقل بسام مقداد في مقالاته الشائقة عن الإعلام الروسي، عما كان يفعله الجنرال الروسي في سوريا، وهل ذهب لمناصرة ديكتاتور ضد شعبه، بدلاً

من مناصرة الروس ضد ديكتاتورية بوتين؟! الحكومة الروسية بدورها نعت الجنرال، ووعدت عائلته بصرف كل الاستحقاقات القانونية، واعتبرت أن مقتله يتطلب التحقيق ومطاردة الفاعلين في بوادي سوريا، من أجل تثبيت نفوذها في البحار الدافئة، وهزيمة الغرب، والانتقام لسقوط الاتحادي السوفييتي.

المنازلة بين حاتم الطائي الأمير الصحراوي، والجنرال الروسي المسلح بكل الطائرات والصواريخ وبكل ربطات الخبز التي كان يوزعها قرب حقل البترول، آلت إلى فشل روسي ذريع، رغم أن الطائي لم ينضم إلى "داعش"، ولم ينضم إلى القوات التركية، ولم يتدرب في جبال قنديل، ولم يدرس العلوم العسكرية في أوروبا أو أمريكا، لقد خز الجنرال صريعاً على أطراف البادية السورية بعد كل السجادات النارية التي فرسها فوق السوريين، قلوبهم، وسلمتهم للمجاعة، ولـ"كورونا"، بلا حول ولا قوة، لقد نجحت العملية الروسية، ولكن الجنرال المنتصر قد مات!

عنب بلدي
ملف العدد 445
الأحد 30 آب 2020

إعداد:
زينب المصري
صالح ملص
يامن المغربي

التحرش

في مكان العمل

هل توفر المؤسسات الإعلامية بيئات عمل آمنة

من مديرتها عبر مراسلات بوسائل التواصل الاجتماعي، اضطرتها إلى تقديم استقالتها ومغادرة البلاد.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع حقوقيين وخبراء شاركوا بإعداد سياسات النوع الاجتماعي في مؤسسات إعلامية سورية، الإجراءات الواجب على المؤسسات اتخاذها لتوفير بيئات عمل آمنة، تُجنب العاملين فيها المضايقات وحوادث التحرش، وآليات التعامل مع تلك الحوادث بعد وقوعها.

السفر والتنقل المستمر برفقة زملاء العمل في أثناء التغطيات. في الحالة السورية، لم تسجل حالات لافتة لحوادث تحرش في المؤسسات الإعلامية، أو لم يتم الكشف عنها بصورة علنية على الأقل، وقد حصلت عنب بلدي على عدة روايات غير موثقة عن وجود حالات تحرش على أكثر من مستوى في بعض المؤسسات السورية، من بينها رواية لصحفية تعمل في تركيا، تحدثت فيها عن محاولات تقرب "غير طبيعية"، ومواقف تحرش لفظي تعرضت لها

أن تحرش بهن في أكثر من مؤسسة عمل بها على مدار السنوات الخمس الأخيرة.

مع كل حادثة جديدة، يتصاعد الحديث عن ظاهرة التحرش في المنطقة العربية، وتتم الإشارة إلى المؤسسات الإعلامية كواحدة من البيئات التي توفر ظروفًا ملائمة لممارسة سلوكيات تتصل بالتحرش، نظرًا لطبيعة المهنة التي تستدعي الاحتكاك والتواصل مع الصحفيين والمصادر والضيوف، بالإضافة إلى

بالعاصمة الأردنية عمان. هناك استغل الصحفي منصبه المهني ليستدرجها إلى غرفته، ثم حاول الاعتداء عليها جنسيًا.

في ظروف لا تختلف كثيرًا، وفي أيلول من العام 2018، لاحقت صحفيًا عربيًا مشهورًا عمل مدربًا ومقدم برامج في عدة قنوات، اتهمت بالتحرش، من صحفيات وعدهن بعمود عمل في مؤسسة دولية يعمل بها ثم حاول استغلالهن جنسيًا، لتتوالى بعدها شهادات من "ناجيات" قلن إن الصحفي سبق له

في أماكن وأوقات اختيرت لاجتماعات رسمية وللتخطيط للعمل، وتحت مظلة التدريب على إنتاج تحقيقات صحفية، أقدم مدرب صحفي يعمل في مؤسسات دولية وعربية على التحرش بمتدرباته الصحفيات، بحسب شهادات روينها عن حالات، وصلت في بعضها لاعتداءات عنيفة واغتصاب جنسي. واحدة من تلك الشهادات تعود لصحفية سورية مجهولة الاسم، شاركت في ورشة حول الصحافة الاستقصائية في كانون الأول 2015

امرأة مصرية ترسم بدنها باللون الأحمر لتشارك في احتجاج ضد التحرش الجنسي أمام دار الأوبرا في العاصمة المصرية القاهرة - 14 من تموز 2014 (فرانس برس)



لضبط دوافع التحرش إجراءات وتدابير لا بد من تفعيلها في المؤسسات



عرّفت اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن القضاء على العنف والتحرش في العمل لعام 2019 التحرش بأنه: "مجموعة السلوكيات أو التهديدات المرتبطة بها، سواء حدثت مرة واحدة أم تكررت، تهدف أو تؤدي إلى إلحاق ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي، وتشمل التحرش على النوع الاجتماعي".

أما الإجراء الثالث فيمكن في ضبط قوانين التحرش، لأنه من الممكن، وفقاً لحيدر، اعتبار استخدام ألفاظ معينة بحق موظفين وإشاعتها بين الزملاء تحرشاً يوجب الشكوى، أو من الممكن اعتبار إشاعة صحفية لخبر مفاده أن زميلها يتحرش بها مع عدم تقديمها شكوى، تحرشاً.

والتحرش في "أشد" مراحلها، كما عبرت عنه المستشارة، هو عندما يتحرش رئيس بمرؤوسه داخل إطار العمل، لذلك يجب التفريق بين دعوة زميل للخروج بعد العمل، ودعوة رئيس العمل أو المدرب أو المستشار أو أي شخص بموقع المسؤولية، لأن أي تعامل شخصي منه يعتبر "تحرشاً"، وذلك لخوف الموظف من فصله من العمل، بسبب رفضه دعوة رئيسه. الأمر الذي ينطبق على الرجال والنساء على حد سواء، وذلك لأن الرئيس في العمل يكون بموقع السلطة، ما يدفع الموظف إلى الرضوخ لدعوته، بينما التعامل الشخصي مع زملاء العمل لا يعتبر تحرشاً إلا في حال تعديه الطلب اللائق، لأن الزملاء بمستوى وظيفي واحد، فيستطيع أحدهم رفض دعوة الآخر دون خوفه من تبعات هذا الرفض.

مواجهة تلك الانتهاكات. عرّفت اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن القضاء على العنف والتحرش في العمل لعام 2019 التحرش بأنه: "مجموعة السلوكيات والممارسات غير المقبولة أو التهديدات المرتبطة بها، سواء حدثت مرة واحدة أم تكررت، تهدف أو تؤدي إلى إلحاق ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي، وتشمل التحرش على أساس النوع الاجتماعي".

تشابهت شهادات الضحايا الموثقة في معظم الحالات، وتقاطعت المعلومات الواردة فيها، مجمعة على أن "التحرش" استخدم مهنته واستغل موقعه في المؤسسات التي يعمل بها كغطاء لانتهاكاته بحق زميلاته. وأثارت تلك الشهادات السؤال حول طبيعة الظروف التي تمهد لوقوع حوادث التحرش في المؤسسات الإعلامية، والمسؤوليات التي تقع على عاتق تلك المؤسسات لتجنّب موظفيها

ظروف موهدة

في حديث إلى عنب بلدي، بينت المستشارة في الإرشاد النفسي الدكتورة الأردنية رزان عبيد، أن التحرش بشكل عام مرتبط بظروف بيئية غير سليمة، تكمن بوجود أفكار مضطربة لدى الأفراد، أو بسبب تنشئة بيئية تحتوي على مشاكل أسرية أو اجتماعية، وهذا ما ينطبق على الظروف المرتبطة بالأشخاص العاملين في المؤسسات الإعلامية.

وقالت الدكتورة عبيد، التي قدمت تدريبات لمؤسسات إعلامية سورية في إدارة الضغوط النفسية، إن سياسات وقوانين المؤسسة نفسها قد تكون من الظروف التي تمهد لوقوع حالات تحرش في مكان العمل، فعدم وجود إجراءات محاسبية أو قوانين رادعة يسهل على التحرش القيام بفعلة، في بيئة اجتماعية تضطر الضحية إلى السكوت والتنازل، خوفاً من "نظرة العار".

فالمؤسسات مسؤولة إلى حد كبير عن حماية موظفيها من حوادث التحرش في أثناء العمل، وتبدأ مسؤوليتها من لحظة توقيع عقود التوظيف، التي يجب أن تحوي بنوداً تتضمن إرشادات تعريفية وإجراءات واضحة للتعامل مع أي سلوكيات تندرج تحت فعل "التحرش"، بما فيها العقوبات التي تقع على "التحرش" وطرق حماية "التحرش به"، بحسب الدكتورة رزان عبيد.

التحرش "وجهة نظر!"

مديرة "الجمعية اللبنانية للتكامل الاجتماعي" (سينرجي- تكامل) والمستشارة في قضايا النوع الاجتماعي لمنظمة Free Press Unlimited، الدكتورة خاتون حيدر، التي أشرفت على تطوير سياسات النوع الاجتماعي في عدد من المؤسسات الإعلامية السورية، حددت في حديثها إلى عنب بلدي ثلاثة إجراءات أساسية يجب على المؤسسات اتباعها لتجنّب

أي حوادث تحرش في أماكن عملها. الإجراء الأول هو تبني كل مؤسسة إعلامية، حتى العاملة منها بشكل افتراضي، سياسة خاصة بالنوع الاجتماعي، تتضمن بنوداً مفصلة تحدد كل تصرف يُعتبر تحرشاً وتصفه، وذلك لأن التحرش يعتبر "وجهة نظر" على الرغم من وجود قوانين محددة له تختلف من مجتمع لآخر، لذا لا يمكن تعميمها على كل المجتمعات والبيئات، وهنا يكمن دور المؤسسة في تحديدها وإطلاع الموظفين عليها.

وأضافت حيدر أن سياسة النوع الاجتماعي تسن القوانين الواجب العمل في إطارها بالمؤسسة، والتي يجب أن تكون جزءاً من عقد العمل، مشيرة إلى ضرورة التأكيد على الموظف لقرائتها وفهمها والتوقيع عليها بشكل خاص عند توقيع العقد. كما أن هذه السياسة يجب أن تكون عامة وعلنية، وأن يتم نشرها على الموقع الرسمي للمؤسسة، مع إتاحة إمكانية الوصول إليها لكل من أراد، وبذلك تحمي المؤسسة نفسها بشكل قانوني-أخلاقي من الانتهاكات، وتحمي موظفيها أيضاً. الإجراء الثاني، بحسب حيدر، هو تحديد آلية التعامل مع الشكاوى بشكل واضح ومفصل داخل المؤسسة، إذ إن الشكاوى تكون عادة للمسؤول المباشر عن الموظف، لكن في حال كان المسؤول المباشر هو المتهم بالاعتداء، تكون الشكاوى للإدارة العامة، بينما تكون الشكاوى لمجلس الإدارة في حال كان المدير العام للمؤسسة هو المتهم.

وأشارت الدكتورة حيدر إلى ضرورة أن يكون الشخص المشتكى له هو المسؤول عن الحفاظ على سرية الشكاوى لحين بدء الإدارة بالتحقيق وتحديد آليته، كي لا تتحول الشكاوى إلى قضية "تشهير"، الأمر الذي يستدعي وجود "إثباتات" على الاعتداء، من الممكن أن تكون رسائل بريد إلكتروني أو شهوداً على الاعتداء أو زميلاً آخر تعرض للتحرش من نفس الشخص المشتكى عليه.



متظاهرون يتجمعون في جرات بارك من أجل مسيرة نسائية ضد العنف والتحرش الجنسي في لوس أنجلوس الأمريكية - 20 من كانون الثاني 2018 (أسوشيتد برس)



مسؤولية المؤسسات الإعلامية في مواجهة التحرش

التحرش، يجب، وفق عبدوش، أن تتضمن تحقيقاً بجميع جوانبه (وثائق، شهود، ملابس، أدلة)، وذلك بعد التعريف بسلوك التحرش للعاملين والعاملات، والتوعية الدائمة بمخاطره من قبل إدارة المؤسسة.

ومن الأفعال التي تعتبر تحرشاً، بحسب ما ذكرته عبدوش، كل تحديق بطريقة مؤذية للجسم، والمغازلة غير المرحب بها، والتصفير والملاحقة والنكات ذات الطابع الجنسي، والتوجه في الكلام بطريقة جنسية مثل: وصف أجزاء من الجسد، عندما يكشف أحد الأفراد أمام شخص آخر جسده، الطلبات الجنسية والتهديدات بالكلمات الهاتفية البذيئة، عندما ينشر أحدهم صوراً فاضحة ولو كانت غير صحيحة، الكلام الذي يبدأ بالتمليحات والإزعاجات البسيطة التي يمكن أن تصل إلى المضايقات الجادة والانتهاكات الخطيرة.

ويأخذ التحرش أشكالاً متعددة، بحسب عبدوش، فتعمد الاحتكاك الجسدي أو الاقتراب المبالغ به من أحد الجنسين تجاه الآخر يعتبر تحرشاً، كما يعتبر الاتصال غير المرغوب به خارج أوقات الدوام لغير ضروريات العمل شكلاً من أشكال التحرش.

على هذه المدونة. ويجب النص ضمن مدونة السلوك على التزام إدارة المؤسسة بحماية أي مشتكٍ تعرض للتحرش، وبالمحافظة على سرية معلومات صاحب الشكوى، وضم قسم للشؤون القانونية داخل المؤسسة يكون منفصلاً عن مجلس الإدارة، بالإضافة إلى وجود لجنة تحقيق محايدة.

وفي حال لم تُقنع لجنة التحقيق السرية والحيادية المشتكى أو المشتكى عليه ترفع الحالة، بحسب ما ذكرته عبدوش، إلى "هيئة الإدارة والتفتيش"، وقوة قراراتها أعلى من وزارات الدولة وأقل من قوة قرارات مجلس الوزراء من حيث الإلزامية، وبذلك يجب أن تكون تحقيقاتها حيادية، وهذا فيما يتعلق بالمؤسسات الإعلامية السورية الحكومية.

أما فيما يخص المؤسسات الإعلامية الخاصة، فيجب أن تُرفع حالة الشكوى في حال عدم الوثوق بلجنة التحقيق التابعة للمؤسسة إلى هيئة تحكيم خاصة تمثل لها المؤسسة، ويجب أن تتضمن عقود تأسيس المؤسسات الإعلامية هذه الآلية. وضمن آلية النظر في شكوى فعل

في ظل غياب تشريع خاص ضد التحرش في سوريا، أوصت المحامية رهادة عبدوش بأن تلتزم المؤسسات الإعلامية السورية بتأمين بيئة عمل آمنة، من خلال اتخاذ إجراءات وقائية لتفادي وقوع فعل التحرش في المؤسسة، أو معالجة الموضوع في حال وقوعه فوراً، عن طريق تضمين مدونات سلوك لحماية العاملين، تلتزم إدارة المؤسسة بتلك المدونة التي يوقع عليها كل شخص يريد العمل ضمن المؤسسة. ويجب أن تتضمن مدونة السلوك معايير ملزمة لتحسين صورة المرأة في الإعلام والعمل الإعلامي داخل المؤسسة، ويمكن الاعتماد، بحسب عبدوش، على ما نشرته "شبكة الصحفيات السوريات" من "مدونة سلوك" في 2015، اعتمدت على مبادئ حقوق الإنسان، واحترام كرامة المرأة، والتوعية بمفاهيم العنف ضد المرأة على أساس النوع الاجتماعي بكل أشكاله وفي جميع المجالات، وكل من يخالف هذه المدونة ممن وقّع عليها من المؤسسات الإعلامية السورية أو الأفراد، يمكن ملاحقته على الأقل بفضله من المؤسسة التي تعمل أو يعمل بها مرتكب الفعل الذي صدق



القانون السوري بعيد عن تجريم التحرش محاولات لسرد الثغرات القانونية عبر مدونات سلوك المؤسسات الإعلامية

بتضمنين قانون العمل السوري نصاً خاصاً بالتحرش بالنساء أو الرجال في أثناء العمل، مثل القانون الفرنسي، وتكون العقوبة ضمن العمل نفسه كالإيقاف عن العمل، وذلك بعد تضمين تعريف خاص بالتحرش بموجب التعريف العالمي، وليس بحسب القوانين السورية، كما أوصت عبدوش. وهذه التوصية كانت مرفقة دوماً في التقارير التي يقدمها المجتمع المدني بالتوازي مع التقرير الحكومي الدوري كل أربعة أعوام في داخل سوريا، فيما يتعلق باتفاقية "سيداو" (إزالة جميع أشكال التمييز ضد المرأة) التي صدقت عليها سوريا عام 2003.

الحبس التكميلي ثلاثي أيام أو بغرامة مالية لا تزيد على 75 ليرة أو بالعقوبتين معاً. ويعاقب قانون العقوبات السوري في مواد متفرقة الأفعال التي تتعرض للآداب والأخلاق العامة، دون إطلاق عبارة تحرش على أي من تلك الأفعال.

ويعتبر التحرش، بحسب ما ذكرته عبدوش، مضايقة ذات طابع جنسي تكون على شكل فعل أو لفظ غير مرحب به من أحد الجنسين تجاه الآخر، ينتهك خصوصية حيز الشخص الذي يشعر بالانزعاج تجاهه، ويشعر بتجاوز خط سلامته وشعوره بالأمان. وطالبت المنظمات النسوية السورية

أسماء أخرى وأفعال أخرى شبيهة بنسبة 30% فقط بالتحرش"، قالت عبدوش.

ونص قانون العقوبات السوري على "الفعل المنافي للحشمة" في المادة "493"، وهو كل فعل ضد آخر ذكرنا أم أنثى يلحق به عاراً أو يؤذيه في عفته (ملامسة الأعضاء، وملامسة الجسد) وهو لا يحتاج إلى تقرير طبي، بحسب المحامية، كما يشترط عدم وجود رضا أو وجود إكراه أو تهديد أو استغلال لممارسة "الفعل المنافي للحشمة".

ويعاقب القانون مرتكب "الفعل المنافي للحشمة" بالأشغال الشاقة مدة لا تقل عن 12 عاماً، ويكون الحد الأدنى للعقوبة 18 عاماً إذا ارتكب الجرم ضد قاصر لا يتجاوز الـ15 عاماً.

وفي مادته رقم "504" يعاقب المشرع كل من أغوى فتاة بوعده الزواج ففض بكارتها بالحبس حتى خمسة أعوام، وبغرامة أقصاها 300 ليرة سورية أو بإحدى العقوبتين، إذا كان الفعل لا يستوجب عقاباً أشد. وتنص المادة رقم "505" على أن من لمس أو داعب بصورة منافية للحياء قاصراً لم يتم الـ15 من عمره، ذكرًا كان أم أنثى، أو فتاة أو امرأة لهما من العمر أكثر من 15 عاماً دون رضاهما عوقب بالحبس مدة لا تتجاوز عاماً ونصف العام.

وتعاقب المادة "506" من نفس القانون الفعل المخل بالحياء، الذي يشمل كل فعل يورث الخجل ويحرص الفاعل على ارتكابه بالسري، وتكون عقوبة هذا الجرم

وانعدام الحق في التمتع ببيئة عمل آمنة خالية من أي تحرش جسدي أو لفظي.

ولم يخصص المشرع السوري أي قانون خاص لمكافحة التحرش على الرغم من التزاماته الدولية في هذا الإطار، إذ نص التعليق العام رقم "23" الصادر عام 2016 من اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة، المتعلق بالحق في التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية، أنه يقع على عاتق الدول الأطراف (من ضمنها سوريا) التزام أساسي بضمان الوفاء، على أقل تقدير، بالمستويات الأساسية الدنيا من هذا الحق، ويوضح التعليق أنه يترتب على الدول في هذا السياق الالتزام، بتضمين قوانينها "تعريفًا للمضايقة في مكان العمل، يشمل التحرش الجنسي".

وبذلك يعتبر المشرع السوري بعيداً عن فكرة مناهضة التحرش في بيئة العمل التي تسعى لأجلها المنظمات الدولية المناصرة للمرأة، فبحسب تفسير المحامية السورية والمستشارة القانونية بالنوع الاجتماعي (الجندر) وحرية التعبير وقوانين الإعلام، رهادة عبدوش، في حديثها إلى عنب بلدي، فإن القانون يعمل بموجب الدليل المادي، ولكل جرم عقوبة و"لا عقوبة دون نص"، كما لا يعتبر الفعل جرمًا دون نص، أي إن التحرش فعل غير مجرم في التشريع السوري.

"في القانون السوري لا يوجد جرم اسمه تحرش، بل هنالك

غالبًا ما تكون إنتاجية الموظف مرتبطة بمدى ارتياحه لبيئة العمل التي يوجد فيها بشكل يومي (خمسة أيام في الأسبوع غالبًا)، وبيئة العمل السليمة تتطلب وجود عناصر أساسية لا يجب أن تغفل إدارة المؤسسات الإعلامية عن واجباتها في هذا المجال.

وعلى الرغم من خطورة فعل التحرش داخل بيئة العمل، فإن التشريعات السورية لا تزال خالية من أي مواد قانونية تحظره أو تعاقب عليه، ما يترك الموظفين معرضين للتحرش من دون حماية فعلية،



يعاقب القانون مرتكب

"الفعل المنافي للحشمة"

بالأشغال الشاقة مدة لا تقل

عن 12 عاماً، ويكون الحد

الأدنى للعقوبة 18 عاماً إذا

ارتكب الجرم ضد قاصر لا

يتجاوز الـ15 عاماً.

برأيك..

لماذا تختار الضحية الصمت

عند تعرضها للتحرش

في مكان العمل؟

الخشية من خسارة العمل

الخوف من "وصمة اجتماعية

في استطلاع أجرته عنب بلدي عبر صفحتها في "فيس بوك"، كان رأي 56.3% من المصوتين، أن صمت الضحية سببة الخوف من فقدان العمل بينما رأى 43.8% أن الخوف من وصمة اجتماعية هو سبب صمت الضحية في حال تعرضها للتحرش داخل مكان لعمل

"لوم الضحية" وآليات غير واضحة أسباب تجعل من حادثة التحرش تمر مرور الكرام

التحرش في مكان العمل (تصويرية)



المؤسسة بيئة عمل سليمة يرى فيها الموظف نفسه قادراً على الإنتاج، كما تزدهر الإنتاجية في المؤسسات التي تؤمن مساحات عمل مريحة، وهذا بالتالي ينعكس على ولاء الموظف للعمل داخل مؤسسته الإعلامية.

من التحرش والشهود من أي تدبير تعسفي أو تمييز انتقامي، خاصة حين يكون المستوى الوظيفي للمعتدي مرتفعاً بالهرم الوظيفي (مدير أو رئيس قسم)، وذلك حماية لحق الأول بالادعاء ولحق الثاني بالإدلاء بشهادة عن الوقائع التي عاينها. كما أن عدم وجود آلية واضحة لطريقة إجراء شكوى عن حادثة تحرش في مؤسسات العمل الإعلامية، أو عدم وجود أدلة تثبت وقائع يستشف منها وقوع التحرش، يقلل من فرصة إعلان الضحية بأنها تعرضت للتحرش، وفق ما ذكره مصطفى.

وهناك فئة من الأشخاص يحيطهم الخوف من فكرة الإعلان عن حادثة التحرش، كون الأمر يمكن أن يؤدي بالنتيجة إلى خسارة الوظيفة، بحسب مصطفى، حتى وإن وُجدت في بعض الأحيان تعويضات مالية من قبل المؤسسة للضحية المعتدى عليها. ومن الضروري بمكان أن تضمن إدارة

بالإضافة إلى أن الوعي وعمر الضحية يلعب دوراً في مدى سكوتها عن واقعة التحرش من عدمه. وهنا يجب أن يكون للمنظمات الدولية دور في رفع مستوى الوعي حول قضية التحرش، وعدم إهانة الضحية لذاتها، واعتبار ما حدث لها انتهاكاً خطيراً بحقها لا ينبغي التنازل عن الشكوى ضده"، بحسب ما قاله مصطفى.

كما أن الخوف من عواقب الإبلاغ عن حادثة تحرش يكون أيضاً سبباً من أسباب سكوت الضحية عن الحادثة. وبحسب مصطفى، فعند الإبلاغ عن شخصية المعتدي، في بعض الأوقات، لا تضمن الضحية سلامتها الشخصية أو سلامة عائلتها من أي تهديد محتمل بالانتقام نتيجة إقدامها على الإبلاغ عن واقعة التحرش.

ويجب بهذه الحالة أن تتضمن مدونة السلوك في المؤسسة الإعلامية ضماناً من قبل إدارة المؤسسة بحماية المتضرر

من أبرز الإشكاليات التي تواجهها النساء بالمجتمع السوري في قضايا التحرش الجنسي هي "ثقافة لوم الضحية"، لتبرير التحرش الجنسي ضد الروابط النسوية. ويسبب هذه الثقافة المهيمنة على المجتمع، يتحول جزء كبير من النقاش في الرأي العام حول كل واقعة من وقائع التحرش داخل المؤسسات عن أسباب تكتم ضحية التحرش عن حادثة الاعتداء التي تعرضت لها، أو حتى تأخرها في الإعلان عنها أو الشكوى ضد من ارتكبها.

ويعتبر شعور الخوف من نظرة المجتمع لضحية التحرش، وإلقاء اللوم عليها في أغلب الأحيان، العامل الأول للسكوت عن الحادثة، بحسب ما قاله الباحث الاجتماعي السوري طلال مصطفى لعنب بلدي.

فالتكتم عن هذا الموضوع يكون بسبب الخوف من الانتقادات التي يمكن أن تحوّل الضحية إلى شخص مذنب،

حملات التضامن..

خطوة لكسر الصمت

نصائح للوقاية من التحرش في أثناء ممارسة العمل الصحفي

في تقرير بعنوان "الحفاظ على الحدود مع المصادر والمزلاء والمشرفين"، صادر في كانون الأول 2017، استناداً إلى مقابلات مع صحفيات ومصادر أخرى، قدم "مركز دارت للصحافة والصداقة" نصائح للصحفيات للوقاية من التحرش في أثناء ممارستها العمل الصحفي، وتعليمات في حال وقوع حادثة تحرش من قبل مصدر أو زميل أو رئيس في العمل.

وذكر التقرير أنه من أجل تقليل فرص المضايقات من المصادر الصحفية في أثناء العمل، يجب على الصحفيات اختيار مكان عام "آمن" للاجتماعات عند الالتقاء بمصدر لا يعرفونه مسبقاً، لتجنب المواقف التي قد يفسرها المصدر على أنها تقع خارج حدود المهنية، من حيث الموقع أو التوقيت.

ويجب على الصحفيات، بحسب التقرير، تجنب الخلوة مع أي شخص لا يعرفه أو يتقن به، ما يعني تجنب الصحفية دعوة المصدر إلى غرفته الفندقية أو الذهاب إلى أماكن المصدر الخاصة، والطلب من زميل أو صديق مرافقتها كمصور أو مدوّن ملاحظات، في حال لزم الأمر، لأن وجود صحفي آخر في المقابلة يوضح أنها مقابلة عمل.

وينصح التقرير الصحفيات، في حال زهابهن للتغطية الصحفية في مكان بعيد أو خاص، بتنبيه زملائهن وإعلامهم بمكان التغطية والأشخاص الذين سيقابلنهم والوقت المتوقع لعودتهن.

كما ينصح بمراعاة اللباس والتصرف بحيادية واحترافية، خاصة عند مقابلة المصدر لأول مرة، ووضع الحدود في التعامل منذ البداية، من خلال الكلمات المنتقاة ونبرة الصوت ولغة الجسد والملابس، والحفاظ على مسافة مهنية ودية لكن جادة في العلاقات مع المصادر.

ونبه التقرير إلى ضرورة انخراط الصحفيات أو بنائهن شبكة تشمل نساء عاملات في المجال الصحفي أو شبكة من الزملاء الموثوق بهم بشكل عام، لمشاركتهم المعلومات حول "التحرشين" أو الأشخاص الذين لا يُراعون الحدود المجتمعية، مع تقديم الدعم المعنوي والنفسي.

بالإضافة إلى ضرورة التضامن والدفاع عن الأشخاص الذين يتعرضون للمضايقات، وإبلاغ المشرفين بهذه السلوكيات، والضغط على الآخرين، بمن فيهم الرجال، للتحدث عند

الأشخاص المعتدين ترقى لدرجة الفصل والوضع على اللائحة السوداء بالنسبة للعمل.

وأهم ما تواجهه حملات التواصل الاجتماعي للتضامن مع المتعرضات للتحرش والانتهاكات الأخرى بحقهن، هو قصر مدة هذه الحملات، التي تستمر لعدة أيام ثم تنتهي.

ويؤثر قصر المدة وغياب الديمومة عن هذه الحملات على الأثر الذي من المفترض أن تحرز في الوعي المجتمعي، أو على المؤسسات الصحفية، بينما ترى مي العربي أن هذه الحملات القصيرة يمكن أن تؤثر على المدى البعيد، أما الحملة الواحدة فلا أثر يذكر لها.

لكن مديرة "شبكة الصحفيات السوريات" ترى أن صفة الديمومة تأتي من التضامن الدائم، إذ إن مواقف الأفراد والمؤسسات هي ما يعطي هذه الصفة لحملات التضامن، وهي مهمة للناجيات لأنها تحوّل الأمر إلى قضية عامة، وتدفع باتجاه قوانين للحد من التحرش، لأن هذه الحوادث ليست حالات فردية، وكلما زاد الحديث يزيد التراكم.

ورغم الأثر المتواضع للحملات المتضامنة لقصر المدة الزمنية، وافتقادها صفة الديمومة، فإن ميا الرجبي ترى أن هناك مؤشرات إيجابية ناتجة عنها من خلال دعم الضحايا ومناصرتهم وتعالى الأصوات لفضح الانتهاكات ولو أنها قليلة، إلا أن هناك دعماً كبيراً من النساء والرجال، لذا "اتفاعل بأن حوادث العنف لن يسكت عنها بعد اليوم، على الأقل من الأشخاص الذين تصل أصواتهم إلى الرأي العام".

وتقدم حملات وسائل التواصل الاجتماعي الدعم النفسي ولو بشكل مؤقت لضحايا التحرش، وهو ما يشجع الحالات الصامتة على سلوك الدرب نفسه والبوح بقصصهن وبالتالي الضغط نحو تحرش أقل، بحسب رأي نسرين الموسى.

حملات التضامن.. كيف تؤثر على القوانين

الداخلية للمؤسسات الصحفية بقدر ما تلعب الحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في دعم النساء اللواتي قررن البوح بما تعرضن له من انتهاكات، لكنها غير كافية برأي الناشطة النسوية والسياسية الكاتبة ميا الرجبي.

وترى الرجبي في حديثها لعنب بلدي، أن على منظمات المجتمع المدني والمنظمات النسوية، العمل على استراتيجية كاملة لحماية المرأة، وذلك عبر تأمين الدعم الكافي لها.

ولا يتوقف أثر حملات وسائل التواصل الاجتماعي على مناصرة الضحايا فقط، بل إن مهمتها أيضاً تمتد للضغط على المؤسسات الصحفية لتوفير حماية أكبر للصحفيات، وعدم حماية المنتهكين والمتهمين بالتحرش، وسن قوانين تساعد على هذا الأمر، وهو ما يساعد بشكل مباشر على الحد من الانتهاكات بحق الصحفيات السوريات العاملات في المؤسسات الإعلامية السورية.

وفي حين ترى الناشطة النسوية مي العربي، أن حملات التضامن قادرة على دفع المؤسسات الصحفية السورية نحو تحرك أوسع باتجاه محاربة ظاهرة التحرش، ترى مديرة "شبكة الصحفيات السوريات"، رولا أسد، أن هذه السياسات والقوانين يجب أن تكون واقعية، وهذا يبدأ بحسب رأيها من تسجيل المؤسسات بشكل قانوني في البلد الذي توجد فيه.

وقالت الناشطة ميا الرجبي، إن حملات التضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قادرة على دفع المؤسسات للأخذ بعين الاعتبار أن هناك من سيدعم النساء المتعرضات للانتهاك.

في حين ترى اختصاصية العنف القائم على النوع الاجتماعي في منظمة "إحياء الأمل"، نسرين الموسى، أن هذه الحملات تساهم في تطبيق القوانين التي تضعها المؤسسات على أرض الواقع، لا كأوراق تُعرض على الداعمين لإظهار المؤسسات بأفضل صورة.

وتدفع هذه الحملات وفقاً لموسى باتجاه تنفيذ القوانين، ووضع مواد لمعاقبة

لجأت الصحفيات إلى رواية شهادتهن عبر منصات إلكترونية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما باتت تفعله عشرات النساء حول العالم بعد تعرضهن للتحرش، وذلك لسهولة إيصال أصواتهن إلى جميع الناس، كوسيلة من وسائل الضغط، لتظهر حملات مساندة ومطالبة بمعاقبة المتحرشين.

ومع كل حادثة تحرش أو انتهاك بحق الصحفيات، والنساء السوريات، تظهر عبر وسائل التواصل الاجتماعي حملات تضامن مع الضحية، تعتمد على وسوم تتعلق بالحادثة نفسها.

تكمن أهمية حملات التضامن مع ضحايا التحرش الجنسي، بكونها تدفع باتجاه كسر حاجز الصمت لديهم، وألا تبقى هذه القضايا من المسكوت عنها في المجتمع السوري، بحسب ما قالته مديرة "شبكة الصحفيات السوريات"، رولا أسد، لعنب بلدي.

وبحسب استبيان أجرته الشبكة نهاية عام 2019، تعرضت 25% من الصحفيات السوريات إلى تحرش جنسي، بينما تعرض 30% للإساءة بسبب جنسهن، بينما أكدت 70% من المشاركات زيادة في كم العنف الذي تتعرض له الصحفيات.

وترى الناشطة النسوية مي العربي، أن حملات التضامن قادرة في البلاد التي غابت عنها الديمقراطية، على رفع الوعي لدى المجتمع حول قضايا التحرش والعنف، ومن الممكن أن تؤدي إلى تغيير في القوانين الخاصة بحماية النساء والصحفيات، بشرط أن تكون حملات متواترة قادرة على الضغط على الحكومات.

ولا تتوقف أهمية الحملات على الضغط على المتحرشين، ومنع جهات قانونية أو المؤسسات العاملين فيها من حمايتهم أو السكوت على سلوكهم، بل يمتد أثرها إلى منع من يفكر بالتحرش من الإقدام على هذا الفعل.

وتحدثت اختصاصية العنف القائم على النوع الاجتماعي في منظمة "إحياء الأمل"، نسرين الموسى، لعنب بلدي، عن إمكانية الاستفادة من حملات التضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، كونها تحول القضية إلى قضية رأي عام، وهذا أمر تراه الموسى إيجابياً لتشجيع النساء على عدم السكوت، بالإضافة إلى أنها أثبتت نجاحها، خاصة في حشد الدعم والمناصرة للضحية.



مواد البناء بيد الروس؟ دمشق.. الإيجار أوفر من ترميم المنازل المتضررة من الحرب

"ما إن دوّس صوت القذيفة حتى امتلأ المكان بالغبار وتطاير الزجاج في كل مكان، وصار السطح مكشوفاً للسماء، وبات ترميم سطح البيت حلاً يتجدد في كل عام مع قدوم موسم الشتاء، ولا نستطيع ترميمه لارتفاع الأسعار عامًا بعد عام."

بناء مودم يستخدمه نازحون للسكن في مخيم "قبتان" قرب بلدة أحرين بريف طاب الشمالي - 17 تموز 2020 (عنب بلدي/عاصم الملاح)



عنب بلدي - خولة حفطي

بهذه الكلمات روت زينة غازي، امرأة مقيمة في حي باب توما بدمشق القديمة، لعنب بلدي، معاناتها مع ارتفاع أسعار مواد البناء، ما يحول دون ترميم سطح منزلها. وقالت السيدة الأربعينية إن أسعار مواد الترميم والبناء ارتفعت في العام الحالي بشكل لا يوصف، حتى صار الأمر صعباً ومرهقاً، والآن هي مخيرة بين تحمل ارتفاع التكاليف أو استمرار المعاناة في موسم الشتاء الذي تنهمر فيه الأمطار وتتسرب إلى داخل المنزل. أحضرت زينة متعهداً قبل أيام، وقدرت تكلفة ترميم سقف المنزل، الذي تبلغ مساحته نحو 80 متراً، بـ 400 ألف ليرة سورية (نحو 200 دولار). معاناة زينة لم تكن الوحيدة، إذ يعد ترميم المنازل في سوريا، التي دمرت الحرب جزءاً كبيراً منها، أمراً مكلفاً، لا سيما مع موجة الغلاء التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية في سوريا.

حل إسعافي

مع اقتراب موسم الشتاء يلجأ كثير من السكان إلى ترميم أسطح بيوتهم تلافياً لسقوط الأمطار وتسربها إلى البيوت، ما أسهم بارتفاع أسعار مواد البناء مؤخرًا نظرًا لزيادة الطلب. وقال تاجر مواد بناء ومقاول (تحفظ عنب بلدي على نشر اسمه لدواع أمنية)، إن أسعار مواد البناء شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في سوريا منذ حزيران الماضي. وسجل سعر طن الحديد أربعة ملايين ليرة سورية بعد أن كان 700 ألف ليرة، بينما وصل سعر كيس الأسمنت إلى سبعة آلاف ليرة سورية بعد أن كان نحو ثلاثة آلاف. وارتفع سعر المتر المكعب من مادة البحص من ستة آلاف ليرة سورية إلى تسعة آلاف و500 ليرة، بحسب تاجر البناء المقيم في دمشق.

وتشهد قيمة الليرة السورية تراجعاً أمام الدولار الأمريكي (يستقر سعر الصرف حالياً عند 2200 وسطياً)، ما أثر على ارتفاع أسعار مواد البناء، لا سيما المستوردة منها.

كيف ارتفعت تكاليف المواد

صرّح الخبير في الاقتصاد الهندسي محمد الجلاي، أن أسعار مواد البناء ارتفعت بنسبة 100%، مع تقلب أسعار الصرف منذ ثلاثة أشهر تقريباً، بحسب ما قاله لصحيفة "الوطن" المحلية، في 16 من آب الحالي. وأوضح محمد الجلاي أن المنتجين اتجهوا للتكيف مع تكاليف الإنتاج الجديدة، واستمروا برفع أسعار مواد البناء على الرغم من تحسن الليرة فيما بعد (كان سعر صرف الدولار تخطى ثلاثة آلاف مطلع حزيران الماضي)، ولا تزال الأسعار ترتفع رغم استقرار سعر الصرف، نتيجة التراجع الحاد في العرض لمواد البناء.

وأشار الجلاي إلى أن تكلفة المتر المكعب من "البيتون" ارتفعت من 120 ألف ليرة إلى 250 ألف ليرة، بنسبة تجاوزت 108%، في حين ارتفع سعر طن الحديد من 600 ألف ليرة إلى 4.1 مليون ليرة، أي بنسبة تزيد على 133%، وارتفع سعر كيس الأسمنت من 2500 ليرة إلى قرابة 5500 ليرة، أي بنسبة نحو 120%.

أما أسعار "البلوك" فهي مرتبطة بسعره في المعمل وقياساته، إضافة إلى تكلفة النقل إلى الموقع والتحميل والتنزيل، وقد ارتفعت الفاتورة الإجمالية لمواد البناء بنسبة تزيد على 150%، وتصل إلى 170% أحياناً. ولفت الجلاي إلى أنه في المقابل، تراجع الطلب على مواد البناء بحدود 50%، نتيجة انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين.

وأشار إلى أن الأسعار بشكل عام يحددها العرض والطلب، ورد فعل الطلب على أي شيء يحدث في السوق يتسم بالسرعة، وبمجرد حدوث تقلب في سعر الصرف يتأثر الطلب مباشرة.

وكان الخبير العقاري عمار يوسف، أوضح لـ "الوطن"، أنه ليست هناك أي بوادر حالياً لانخفاض أسعار مواد البناء، بل من الممكن أن ترتفع أكثر. وأكد الخبير العقاري أن الطلب على مواد البناء في الوقت الحالي هو بالحدود الدنيا، وذلك نتيجة تذبذب سعر الصرف، لافتاً إلى أن حركة البناء ضعيفة حالياً في المناطق المنظمة، وتقتصر فقط على مناطق المخالفات.

أونوات ترميم في مناطق دمشق القديمة

تشتغل محافظة دمشق منح أونوات الترميم والإصلاح الطارئ لعقارات ومقاسم ضمن دمشق القديمة للحفاظ عليها بالتعاون مع مديرية الآثار، إذ يتقدم صاحب العلاقة بطلب إلى مركز خدمة المواطن العائد للمدينة القديمة، وتطلب منه ثبوتيات تتعلق بإثبات الحيابة للعقارات السكنية والتجارية.

الإيجار أوفر من ترميم المنزل

مع عودة الهدوء بشكل نسبي إلى بلدات الغوطة، لجأ كثير من السكان إلى ترميم منازلهم ولو بشكل نسبي، ليتجنبوا تكاليف الإيجارات المرتفعة. فادي العبد الله، مقيم في الغوطة الشرقية، قال لعنب بلدي، "عند العودة إلى بيتي، لم يكن وضع البيت كما غادرته إطلاقاً، فمشاهد الدمار الذي حلّ بالمنزل فوق المتوقع، عدا عن أن البيت لم يعد مكسواً". وأضاف، "المنزل غير المدّمر بالكامل يحتاج إلى إعادة إعمار وإكساء جديد، لم يبق في منزلي سوى الأساسات بينما أغلب الجدران والأبواب منزوعة أو مختفية بالكامل، فقررنا أن نرمم المنزل بشكل ذاتي بعد غياب الأمل بإعادة إعمار النظام لبيتنا". وأضاف، "أضربنا شخصاً لأخذ قياسات الأبواب والشبابيك، لنرممها بعد أن أخذنا قراراً بالعودة إلى بيتنا في الغوطة، لكننا نهلنا بالتكلفة العالية"، وتابع العبد الله متحسراً، "سيكلفنا كل باب ألنيوم 220 ألف ليرة سورية، وبناء الدعامات

150 ألفاً، أما بناء الجدران فيصل إلى 300 ألف".

يحتاج المنزل إلى ثلاثة أبواب ألنيوم 11 دعامه، ولذلك أضاف ساخرًا "لك أن تخيلي الأرقام الهائلة مع ارتفاع أسعار مواد البناء والترميم حالياً، وأمام هذه الأرقام التي عجزنا عن دفعها وجدنا أن الإيجار أفضل لنا من هذه التكاليف الباهظة".

مشاريع الترميم الذاتية من أهالي الغوطة جاءت لدى بعضهم بعد انقطاع الأمل بإعادة إعمار المنازل المتضررة بسبب المعارك وحملات قصف النظام السوري.

وكانت محافظة ريف دمشق قدرت عدد أهالي الغوطة الشرقية مئتين عاذاً إليها بنحو 20 ألفاً، بحسب تصريحات للمحافظ، علاء منير إبراهيم. وأكد إبراهيم أنه ستؤخذ الإجراءات اللازمة لعودة بقية الأهالي، ومن ضمنها فتح الطرقات وترميم المدارس والبنى التحتية.

لكن الحكومة لم تف بوعداتها كما تحدث كثير من سكان الغوطة، لعنب بلدي، وما زالت عمليات الترميم في إطار المبادرات الفردية من أصحاب العقارات والممتلكات.

الحديد والأسمنت بيد الروس؟

منعت اللجنة الاقتصادية في الحكومة السورية استيراد الحديد (اللغائف المسس والمحلزنة)، مبررة قرارها بـ "حماية الصناعة الوطنية، نظراً لوجود إنتاج محلي وفق أعلى المعايير العالمية"، وذلك استناداً إلى دراسة تقدّمت بها وزارة الصناعة في حكومة النظام السوري. واعتبر الباحث الاقتصادي أدهم قضماتي، في حديث إلى عنب بلدي، أن القرار سيفتح المجال بشكل أكبر أمام الشركات الروسية للسيطرة على السوق السورية بشكل كامل، وأن الشركات الروسية استثمرت بمادة الحديد في سوريا وذلك بحسب اتفاقية عام 2018. وأوضح أن الاتفاقية تضمنت إقامة

مصانع في مجال صهر الحديد وما يتعلق به، ما يعني أن هذه المعامل باتت جاهزة لتزويد السوق السورية بهذه المواد، وقد حصر النظام السوري تجارة الحديد في السنوات السابقة بأشخاص مقربين منه، وفقاً لقضيما تي.

وتوقع الباحث الاقتصادي أن يصدر النظام السوري قراراً مشابهاً يخص الأسمنت، لا سيما أن مسؤولين روساً صرحوا منذ سنوات أنهم عقدوا اتفاقيات مع حكومة النظام السوري لاستخراج الأسمنت، وأنهم يطمحون إلى تصديره للعالم.

واعتبر قضماتي أن النظام السوري لو أراد الحفاظ على الصناعة الوطنية "كما يدعي" لكان بإمكانه أن يفرض المزيد من الضرائب على هذه المواد اللازمة للبناء بشكل خاص في سوريا، بدلاً من منع استيرادها.

ولفت الباحث الاقتصادي إلى أن النظام يهدف بقرار منع استيراد الحديد إلى إخلاء السوق السورية من هذه المواد، لتتحصر فقط بالشركات الروسية، فهذه المواد تدخل بصعوبة إلى سوريا وخاصة بعد العقوبات الدولية على النظام السوري بموجب قانون "قيصر"، الذي ينص على فرض عقوبات على كل من يبرم عقوداً تتعلق بإعادة الإعمار في المناطق التي يسيطر عليها النظام وحلفاؤه أو إقامة مشاريع متعلقة بالبناء والهندسة.

أما عن التوقعات بانخفاض سعر الحديد بعد منع استيراده، فيرى المحلل الاقتصادي أن ذلك سيتوقف على ما ستقوم به الشركات الروسية المستثمرة في هذا المجال، من طرح لهذه المواد في السوق السورية، وموازنة تلك الشركات بين تكلفة إنتاج هذه المواد والعوائد التي تريد تحقيقها من السوق السورية.

وأصدر وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة تسير الأعمال، طلال البرازي، في 29 من آب الحالي، قراراً برفع سعر كيس الأسمنت الذي يباع للمستهلك من مؤسسة "العمران" من 2300 ليرة ليصبح بنحو 3500 ليرة.

دولار أمريكي ▼ مبيع 2230 شراء 2180 يورو ▲ مبيع 2655 شراء 2591 ليرة تركية ▲ مبيع 304 شراء 295

الذهب ▲ 21 بناء 121657 الذهب ▲ 18 104277 المازوت = 180 البنزين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الاز (ك) = 500

صراع المياه يرهق الحرسكة.. الطرفان يتتصلان

استقرت أزمة المياه في محافظة الحرسكة مؤقتاً، بعدما سمحت "الإدارة الذاتية" العاملة في شمال شرقي سوريا، في 22 من آب الحالي، بعودة التيار الكهربائي إلى مدينة رأس العين في ريف الحرسكة الشمالي، حيث تسيطر قوات المعارضة المدعومة تركياً، ويقع تحت سلطتها المورد الأساسي للمياه في المحافظة..

طفلة سورية تارحة تحمل المياه إلى مخيمها في مدينة الحرسكة شمالي سوريا - 24 من آب 2020 (فرانس برس)



عنب بلدي - صالح ملص

شهدت منصات التواصل الاجتماعي حملات، تحمل بمعظمها اتهامات لتركيا، تحاول الضغط لإعادة المياه إلى المحافظة، وحملت عنوان "العطش يخنق الحرسكة".

وكان انقطاع المياه عن الحرسكة، الذي استمر 22 يوماً، جزءاً من سلسلة انقطاعات تشهدها المنطقة، من خلال تعطيل مضخات محطة مياه آبار "علوك" قرب مدينة رأس العين بريف الحرسكة الشمالي. وتضم محطة "علوك" 30 بئراً ارتوازية، استثمرت عام 2013، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، وتغذي مدينة الحرسكة والريف الغربي بما يقارب 175 ألف متر مكعب من مياه الشرب يومياً، وهي حاجة مدينة الحرسكة وضواحيها وبلدة تل تمر وقراها.

لماذا قُطعت المياه؟

رئيس هيئة "الاقتصاد والزراعة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، سلمان بارودو، قال لعنب بلدي، في مراسلة إلكترونية، إن السبب المباشر لانقطاع المياه هو "الضغط على الإدارة الذاتية" و"إفشال مشاريعها التنموية في المنطقة" من قبل الفصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا.

واستند بارودو بهذا الاتهام إلى بيان لـ89 منظمة مدنية وحقوقية نددت بقطع تركيا والمجالس المحلية التابعة لها المياه عن المدنيين للمرة الثامنة على التوالي، واستخدام المياه كـ"ورقة ابتزاز". وتشكل محطة "علوك" المصدر الوحيد لمياه الشرب لنحو 800 ألف شخص من سكان مناطق شمال شرقي سوريا، بحسب المنظمات، التي حذرت من تأثير قطع المياه على جهود احتواء انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في تلك المناطق.

ووصف مسؤول "الإدارة الذاتية" إدخال المياه بالصراعات السياسية والعسكرية بـ"جريمة

دوري عن رأس العين.

وقال بارودو، رداً على هذا الاتهام، إن فصائل المعارضة التي تسيطر على رأس العين تعمل على ربط خطوط الكهرباء الواصلة إلى محطة "علوك" بنقاطها العسكرية وبعض القرى التي تسيطر عليها، لتتخضم الكمية الاعتيادية التي يجب أن تصل إلى محطة "علوك" ثلاثة أضعاف، بحسب تعبيره.

اتهم متبادل

من جهته، اتهم مدير المكتب الإعلامي للمجلس المحلي في مدينة رأس العين، عبد الله الجشعم، في حديث إلى عنب بلدي، قوات حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، وهو نواة "الإدارة الذاتية"، كونه الجهة التي تصدر الكهرباء إلى المنطقة الممتدة من تل أبيض بريف الرقة إلى رأس العين بريف الحرسكة، المسيطر عليها من قبل الجيشين التركي و"الوطني السوري".

وحين تنقطع الكهرباء عن منطقة عمليات "نبيع السلام"، فإن "PYD" يعلم أن آبار المياه، ومن ضمنها محطة "علوك"، ستتوقف عن ضخ المياه إلى الحرسكة، وفق ما قاله الجشعم.

وسيطرت تركيا خلال معركة "نبيع السلام"، التي انطلقت في 9 من تشرين الأول 2019 وانتهت في 22 من الشهر نفسه، على مدينتي تل أبيض بريف الرقة ورأس العين بريف الحرسكة.

وهذه العملية تكررت لثلاث أو أربع مرات، دون الارتباط بأي أحداث سياسية محلية أو دولية، وإنما الهدف تحميل المعارضة المسؤولية أمام الرأي العام في المحافظة، وفق الجشعم.

وتوجد ثلاث مضخات (من أصل 12 في محطة علوك) تضخ المياه إلى مدينة الحرسكة، والتوتر العالي الذي يصل إليها من الكهرباء أقل من المطلوب لتشغيل المضخات، ما يؤدي إلى تشغيل مضخة واحدة من أصل ثلاث، بحسب الجشعم.

وقال مدير الخدمات في المجلس المحلي بمدينة رأس العين، عدنان الجدعان، في 18 من آب الحالي، إن النظام السوري وحزب "العمال الكردستاني" (تتهم المعارضة حزب الاتحاد الديمقراطي بالتبعية المباشرة لحزب العمال المحظور في تركيا والمصنف إرهابياً) هما المسؤولان عن قطع التيار الكهربائي عن المحطة، من المصدرين الدرباسية وسد "تشرين".

وأضاف الجدعان، في لقاء مع منصة "الخابور" المحلية، أن طاقم الصيانة الخاص بالآبار والمحطة يأتي من مدينة الحرسكة، ويعمل على الصيانة بشكل مستمر دون أن يعترضه أحد.

وتساءل مدير الخدمات: "لماذا نسمح لهم بإجراء الصيانة إذا كنا لا نريد وصول الماء إلى الحرسكة؟". وفي بعض الأوقات تتعطل بعض المضخات عن العمل بسبب ضعف التيار الكهربائي، بحسب ما أشار إليه المسؤول.

ليست المرة الأولى

ولا تعتبر هذه المرة الأولى التي تشهد فيها محافظة الحرسكة انقطاعاً لمياه الشرب فيها خلال العام الحالي، إذ عاشت المدينة وعدة أجزاء من أريافها انقطاعاً للمياه لأكثر من يوم، في شباط الماضي.

وأوضح حينها مدير مؤسسة المياه في مدينة الحرسكة، محمود العكلة، لوكالة "سانا"، في 25 من شباط الماضي، أنهم يزودن سكان الحرسكة والتجمعات السكانية في ناحية تل تمر بمياه الشرب عن طريق نقلها بالصهاريج من آبار "نفاشة".

وفي حديث سابق مع عنب بلدي، قال رئيس المجلس المحلي لمدينة رأس العين، مرعي اليوسف، إن السبب وراء قطع المياه في تلك الفترة هو بسبب قطع الكهرباء عن محطة "علوك" التي تأتيها من "سد تشرين" الخاضع لسيطرة قوات النظام السوري، بإشراف القوات الروسية.

وأضاف اليوسف، أن السد قطع الكهرباء عن محطة المياه، ما أدى إلى انقطاع المياه عن الجميع، مشيراً إلى أن "سكان الحرسكة ليسوا هم الهدف من قطع المياه، لأن المياه قُطعت في نفس الوقت عن سكان رأس العين وتل أبيض".

حين يكون المياه سلاحاً

وانتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير نشرته، في 31 من آذار الماضي، حمل عنوان "تركيا- سوريا: المياه سلاح خلال وباء عالمي؟"، السلطات في أنقرة بالتقاعس عن ضمان إمدادات مياه كافية لمنطقة شمال شرقي سوريا، الذي يضر بدوره المنظمات الإنسانية ويؤثر على تجهيز التجمعات الضعيفة لحمايتها في ظل انتشار جائحة فيروس "كورونا".

ويمثل الحصول على مياه الشرب تحدياً للأسر الموجودة في شمال شرقي سوريا، التي لا تملك المقدرة على الوصول إلى المياه الكافية، و%36 من المواقع المدنية في المنطقة غير متصلة بشبكة المياه، أو أن شبكة المياه غير متاحة للمنازل، وفق تقرير موقع "reliefweb" المتخصص بتنسيق الشؤون الإنسانية.

ويعتبر النقل بالشاحنات ثاني أكثر مصادر مياه الشرب شيوعاً في المنطقة، للتعامل مع نقص المياه، لذلك حدث الأسر من نفقاتها الأخرى، واستخدمت أموالها لتغطية التكاليف المتعلقة بمياه الشرب، وفق تقرير الموقع، بالتزامن مع ارتفاع سعر نقل المياه بالشاحنات الخاصة بشبكة المياه، التي لا تعمل بشكل جزئي أو كلي في بعض الأوقات، ولا يوجد ضغط كافٍ لضخ المياه.

مدطات المياه في محافظة الحرسكة في شمالي شرقي سوريا



تقع جميع المدطات في أماكن سيطرة قوات سوريا الديمقراطية باستثناء محطة "علوك" تقع في مناطق سيطرة المعارضة السورية

نمرة من إدلب ونمرة من حلب.. سيارات بأكثر من لوحة في الشمال السوري

"أنتقل من مدينة اعزاز إلى مدينة إدلب كل ثلاثة أيام في الأسبوع، وذلك لطبيعة عملي، واضطرت إلى ترخيص سيارتي في كلتا المنطقتين".

عنب بلدي - خاص

سيارة في مناطق الشمال السوري تحمل من الأمام لوحتان مروريتان إحداهما لريف حلب الشمالي والثانية لمدينة إدلب 2020 (ناشطون عبر فيس بوك)



المادة "108" منه تنص على أنه يجب أن تحمل كل مركبة آلية في مقدمتها وفي مؤخرتها لوحة نظامية واحدة تتضمن رقم التسجيل المخصص لها بمقتضى رخصة السير. كما تتولى مديرية النقل المعنية تقديم لوحات التسجيل للمركبات الآلية والمقطورات، ويعود إليها أمر تسجيلها، ويجري تركيب هذه اللوحات وتثبيتها على المركبة من قبل هذه المديرية. وتعتبر لوحات تسجيل المركبات الآلية ملكاً للدولة، ولا يجوز للملكي المركبات التصرف بها بيعاً أو تنازلاً أو غير ذلك. "كمديرية عامة للنقل في وزارة الإدارة المحلية والخدمات، لا نقوم بالتسجيل للسيارات المسجلة لدى مناطق ريف حلب الشمالي، ونكتفي باللوحات الصادرة من مناطق الشمال"، بحسب ما قاله مدير مديرية النقل في مدينة إدلب التابعة لحكومة "الإنقاذ"، محمد بيلساني، لعنب بلدي.

وأضاف بيلساني أن المديرية يصدد إيجاد حل لهذه المشكلة، بقوله "لا نعترض هذه السيارات، ونعمل على حل المشكلة مع الجهات المعنية في ريف حلب الشمالي، وأخص بالذكر منطقة اعزاز، حيث لا تقبل السيارات المرسمة لدى مديرية النقل في إدلب، وخصوصاً بعد إلغاء الرسوم على الآليات، وتمديد الترخيص لمرتين على التوالي بشكل مجاني". ولعملية تسجيل المركبة واستخراج لوحة تعريفية لها (نمرة) عدة مراحل،

يسرد "أبو أيمن" (32 عاماً) لعنب بلدي كيف اضطر لترخيص سيارته في مدينة إدلب وريف حلب الشمالي، كونه يعمل بشحن بضائع تجارية من خلال السيارة بين المنطقتين. "عجزنا في المحر عن إنشاء مؤسسة مدنية مثل مديرية النقل تضع آلية لعمل المركبات، وتنظم عملية تنمير السيارات تجمع بين إدلب وريف حلب الغربي من جهة، وعفرين وريف حلب الشمالي من جهة أخرى"، قال "أبو أيمن"، الذي تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية.

ويتداول ناشطون سوريون عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة صوراً لسيارات في شمالي سوريا، تحمل أكثر من لوحة مرورية في مقدمتها وفي مؤخرتها، الأمر الذي يخالف القوانين والأعراف المتبعة بشأن ذلك، إذ تحتاج السيارة إلى لوحة مرورية واحدة بأرقام محددة لمقتضيات تسجيلها.

والسيارات التي تحمل أكثر من لوحة مرورية تضطر للتنقل بين مناطق ذات نفوذ عسكري مختلف، فتسيطر "الحكومة المؤقتة السورية" على ريف حلب الغربي، بينما تسيطر حكومة "الإنقاذ" على محافظة إدلب، وكلا الطرفين لا يعترف بشريعة الآخر. وبحسب قانون السير والمركبات السوري رقم "31" لعام 2004، فإن

الثالث فهو للسيارات التي تحمل لوحات تابعة لمناطق النظام والتي فقدت أوراقها، ويطلق عليها اسم "اللقيطة".

وتعمل المجالس المحلية والهيئات الإدارية في إدلب وريف حلب على ترخيص السيارات لتنظيم قطاع المرور والنقل وفرض القوانين، ولتفادي التفجيرات التي تستخدم فيها غالباً سيارات أو دراجات ناربية غير مرخصة.

ما قاله سمير الأحمد لعنب بلدي، وهو من أهالي مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، والنوع الأول هو السيارات التي تحمل لوحات تابعة لمناطق النظام السوري.

والنوع الثاني هو للسيارات التي أدخلت بواسطة التجار عبر المعابر الحدودية بعد خروج المنطقة عن سيطرة النظام السوري، ويطلق عليها اسم "السيارات الأوروبية"، وأما النوع

إذ تمر بمرحلة معاينة الآلية وتحديد نوعها واسمها التجاري وتسجيل رقم "الشاسيه" على إضبارة خاصة بالمركبة، ومن ثم استخراج دفتر خاص بها، قبل إعطاء المركبة رقماً تسلسلياً جديداً يثبت على المركبة بلوحة معدنية صادرة من مديرية النقل في مدينة إدلب.

ولا تعد اللوحات المرورية وحدها المختلفة في شمالي سوريا، بل تصنف السيارات أيضاً في عدة أنواع، بحسب

حلب "الأنثيكا"

يدفع سوريين في إدلب لحفظ التراث

عنب بلدي - إدلب

صوان نحاسية وخناجر مزخرفة تجاورها المسابح العاجية والتحف، مشاهد في محلات ما إن تخطو إليها حتى تعود بك الذاكرة إلى عهد سابق، اجتمع فيه الفن والجمال مع البساطة والإتقان.

اشتهرت سوريا بتحفها وفنونها المميزة، من الأرابيسك والبروكار والحزير والسيوف والآثار، وضمت كنوزاً، بعضها أحالته الحرب دماراً وأخر سرق وبيع في الخارج، أو ضاع دون تقدير واهتمام في زحمة المهوم المتلاحقة على السوريين.

في إدلب، التي اجتمعت فيها المصاعب الاقتصادية والأمنية، وعلقت أسيرة لدمار البنى التحتية وزحام المخيمات، لم يتوقف حب التراث، وإنما اقتصر على قلة من الهواة، الذين لا يتصورون حياتهم بلا لمحة من الجمال.

"إنقاذ" تراث سوريا

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، شكّلت مجموعات لجامعي التحف والمهتمين بـ"حفظ التراث السوري"، كما قال صاحب متجر "بيت جدي" للتحف، هيثم أبو راشد، لعنب بلدي. يتشارك جامعو التحف صور مقتنياتهم ومعلوماتهم عنها، ويتبادلون بين بعضهم القطع التي تستهويهم، ويطلبون العون في البحث عن قطع ناقصة من الأطقم

"الأنثيكا"، فإن تركها ليس خياراً مطروحاً لديهم، والتراث السوري مدفون اليوم تحت أنقاض المنازل، ومرمي على طرق النزوح والمعارك الطويلة، بحال لا يصفها هيثم سوى بـ"المؤلة" لكل من يحب التراث وكل من يحب الماضي والجمال.

لكن التحف الزجاجية تلقى معاملة مختلفة في المتجر الصغير، الذي يعتني هيثم بقطعه بـ"حب"، حسبما قال، واصفاً عمله بـ"حياته كلها"، واستمتعته برؤية تحفه كل يوم بـ"نعمة مليئة بالمعاني". رغم متاعب العمل التي يعانها محبو

حلب يعوقه المال لا تحمل التحف أسعاراً محددة، فحبها والرغبة باقتنائها، إضافة إلى ندرتها، هو ما يحدد الثمن، لكن ذلك لا يترك المهنة دون أخلاقيات للتعامل مع الزبائن، حسبما قال مالك متجر "الشرقيات" عبد الله عبد الله، لعنب بلدي.

عمل عبد الله في مجال "الأنثيكا" منذ 18 عاماً، ويدفعه حب الندرية إلى التجول في أنحاء سوريا لجمع التحف، ولكن الحرب غيرت تلك الوجهة.

أهم ما يميز أعوام الحرب الطويلة هو المصاعب الإنسانية والضائقة المالية التي حولت جمع التحف إلى "كماليات"، لا يقربها سوى الهواة الذين يعتبرونها جزءاً لا يتجزأ من حياتهم.

وتقع التحف ضحية للعرض والطلب، الذي بات شحيحاً في السوق السورية، ولا يوجد تقييم واضح لأسعار التحف وقيمتها، حسبما قال عبد الله، ضارباً مثلاً بسيف يقيمه الآن بعشرة آلاف دولار، ولكنه خارج سوريا قد يباع بمليون، في حين لا يقبل السوريون على شرائه ولو بدولار واحد.

وتحمل بعض القطع أختاماً لصناعها، تثبت أصالة القطعة وعمرها، حسبما قال هيثم أبو رشاد، مالك متجر "بيت جدي"، مضيقاً أن لون القطع النحاسية يساعد في تقدير عمرها، ما يمنعه من تلميع القطع التي يملكها، لأن الغبار الذي تحمله يصبح جزءاً من سحرها.



محل لبيع "الأنثيكا" في مدينة إدلب - 18 آب 2020 (عنب بلدي/أس الخولي)



15% من الرجال يصابون به ماذا تعرف عن دوالي الحبل المنوي

د. كريم مأمون

المنوي (عدد النطاف أو شكلها أو حركتها).
2-دوالي حبل منوي مع نقص حجم الخصية.
3-دوالي حبل منوي مع ألم مستمر في الخصية.
4-أسباب نفسية أو تجميلية.

يمكن إجراء العمل الجراحي لإصلاح دوالي الحبل المنوي وفق عدة طرق: الجراحة المفتوحة والجراحة التنظيرية وتصلب الأوردة، ويبدو أن معدل نجاح هذه الطرق متشابه تقريباً، لكن معدل الاختلاطات الجراحية مختلف كثيراً.

• الجراحة المفتوحة: هي أشيع الطرق الجراحية المتبعة، وتتم تحت التخدير العام أو التخدير الموضعي، ويمكن للمريض العودة إلى ممارسة الأنشطة اليومية بعد يومين من إجراء هذه الجراحة، ولكن يحتاج المريض إلى أسبوعين حتى يتمكن من العودة لممارسة التمارين الرياضية، وأيضاً يفضل تجنب ممارسة الجنس لعدة أشهر بعد الجراحة.

• الجراحة التنظيرية: ويتم هذا الإجراء تحت التخدير العام، لكن نادراً ما يتم إجراء هذه الجراحة لأنها مقترنة بالتخدير وبمضاعفات أكثر من الجراحة المفتوحة، كتكرار حدوث دوالي الحبل المنوي أو حدوث تراكم للسوائل في الخصيتين أو تلف أحد شرايين الخصية.

• العلاج بتصلب الأوردة عبر الجلد: يتم بإدخال أنبوب من أحد أوردة الفخذ أو من أحد أوردة الرقبة، ومن ثم سيقوم بتوجيهه إلى أوردة الخصية، ومن ثم سيتم استخدام محلول لعمل ندب على جدران الأوردة المتضخمة وبالتالي تضيقها، ويمكن للمريض العودة إلى ممارسة الأنشطة اليومية بعد يومين من العملية، ولكن يمكنه العودة إلى ممارسة التمارين الرياضية بعد سبعة إلى عشرة أيام من العملية، وتجدر الإشارة إلى أنه نادراً ما يتم علاجه باستخدام الإصمام عبر الجلد.

بشكل عام تعتبر اختلاطات العلاج الجراحي نادرة، ولكن في بعض الأحيان قد يتكرر نكس دوالي الحبل المنوي بعد العلاج، ويعتمد معدل النكس على التقنية الجراحية المتبعة وخبرة الجراح، لأن أي أوردة جانبية صغيرة تُترك دون ربط قد تكبر مع الزمن وتؤدي إلى نكس دوالي الحبل المنوي.

وعندما يكون سبب علاج الدوالي هو ضعف الخصوبة وعدم القدرة على الإنجاب، يمكن تقييم تحسن قيم السائل المنوي بعد الإصلاح الجراحي للدوالي عن طريق إجراء تحليل سائل منوي بعد العمل الجراحي بثلاثة إلى أربعة أشهر، وذلك لأن الحيوانات المنوية تحتاج إلى ثلاثة أشهر حتى تنمو، وتجدر الإشارة إلى أنه وفي بعض الحالات قد يظهر التحسن في الخصوبة بعد ستة أشهر أو بعد سنة من الجراحة.

وعلى حركة ووظيفة الحيوانات المنوية، وننبه إلى أن الدوالي في الخصية اليسرى تسبب الضرر لعملية إنتاج الحيوانات المنوية حتى في الخصية اليمنى.

ما أعراض الإصابة؟

قد تبقى لسنوات دون أن يشعر بها المريض ولا تسبب له أي مشكلة، ولكن بالمقابل قد تترافق مع شعور بالثقل قد يحس به الرجل ضمن كيس الصفن، و يظهر هذا الشعور بشكل خاص بنهاية النهار، وخاصة في الأيام والبلاد الحارة.

وقد تتجاوز الحالة مجرد الثقل، فقد تصل إلى درجة الألم في الخصية في بعض الحالات النادرة عند تضخم الأوردة بشكل كبير، وتختلف حدة الألم من شخص لآخر، فعند بعضهم قد يكون الألم خفيفاً، وعند آخرين قد يكون الألم شديداً، وقد ينتشر الألم إلى الوجه الداخلي للفخذين، كما أن الألم قد يزداد عند بذل مجهود أو عند الوقوف لفترات طويلة وحتى في أثناء النشاط الجنسي، ويخف عند الراحة أو الاستلقاء على الظهر.

كيف تُشخص الإصابة بدوالي الحبل المنوي؟

كثيراً ما يتم اكتشاف المرض من خلال الفحوصات البدنية الروتينية أو خلال اختبارات تقييم الخصوبة، ولكن في بعض الحالات يراجع المريض عند الشعور بألم شديد أو عند حدوث تورم في كيس الصفن أو عند ظهور كتلة على كيس الصفن أو عند ملاحظة اختلاف في حجم الخصيتين، وعندها يقوم الطبيب بفحص الخصيتين والمريض مستلقٍ على ظهره، وقد يضطر لإجراء الفحص في أثناء وقوف المريض، وعندها يحس بوجود كتلة لا تسبب الألم عند مسها، ولمسها مشابه للمس كيس من الديدان. وفي بعض الحالات قد يقوم الطبيب بتصوير كيس الصفن باستخدام الموجات فوق الصوتية، وبعد تشخيص المرض سيقوم الطبيب بتصنيف مرض دوالي الحبل المنوي بناءً على حجم الخصية.

ماذا عن علاج دوالي الحبل المنوي؟
عندما لا يؤثر مرض دوالي الحبل المنوي على الإنجاب، وعندما لا يسبب حدوث أي أعراض، لا يتم علاجه، ولكن عند ظهور أعراض أو عندما يؤثر ذلك المرض على الإنجاب فسيتم علاجه، ويمكن استخدام المسكنات والأدوية المحسنة للعود الوريدي، إلا أن العلاج الأساسي عن طريق الجراحة، وتقتصر استطببات الجراحة على أربع حالات:

1-دوالي حبل منوي مع تأثير قيم السائل

تعد مشكلة دوالي الخصية، أو ما يعرف بدوالي الحبل المنوي، من المشاكل الصحية المعروفة بين الرجال، وتعتبر هذه المشكلة إحدى المشاكل المسببة لضعف الخصوبة وعدم القدرة على الإنجاب، وهي حالة شائعة الحدوث، إذ إنها تصيب ما يقارب 10-15% من الرجال، وتشاهد لدى 30-40% من الرجال المصابين باضطرابات في الخصوبة.

ما هي دوالي الحبل المنوي؟

الحبل المنوي هو هيكل أنبوبي يشبه الحبل موجود لدى الذكور، يمتد من الحلقة الأربية العميقة في جدار البطن إلى كل خصية عبر ما يسمى بالقناة الأربية، ويحتوي على الأسهر وتراكيب خاصة بالخصية (شرايين وأعصاب وأوعية لمفاوية وأوردة)، ويبلغ القطر الطبيعي للحبل المنوي حوالي 16 ملم (من 11 إلى 22 ملم).

دوالي الحبل المنوي، يشار إليها أيضاً بدوالي الخصية، وهي توسع في الأوردة الخصوية التي من المفترض أن تسحب الدم الفاسد من الخصية نحو الأعلى، والمشكلة هنا لا تنتهي بحدوث التوسع فقط كما في دوالي الساقين، بل في جريان الدم بالاتجاه العكس، فبدل أن يسيل الدم من الخصية باتجاه الأعلى فإنه يسيل باتجاه الأسفل نحو الخصية، ما يسبب ركوداً دموياً كبيراً في الخصية يؤدي إلى تأثير سلبي فيها حيث تعطل إحدى أهم آليات المسكن الخصوي الخارجي ألا وهي تنظيم حرارة الخصية، إذ تسبب الدوالي ارتفاع درجة حرارة الخصية بنحو 0.5-1 درجة مئوية.

عادة ما تحدث المشكلة في سن المراهقة، ولكنها قد تحدث في أي سن، وتجدر الإشارة إلى أنه في 90% من الحالات تظهر الدوالي في الجهة اليسرى، وفيما يقارب الـ10% تكون ثنائية الجانب، فقط في حالات قليلة تظهر في الجهة اليمنى وحدها، ويعود ذلك لأسباب تشريحية، إذ إن وريد الخصية اليسرى موجود بزواوية عمودية أكثر، مقارنة بوريد الخصية اليمنى الذي يوجد في زاوية تسهل عليه عملية نَزْح الدم.

ما أسباب حدوث دوالي الحبل المنوي؟

يحدث توسع أوردة الخصية نتيجة خلل في عمل الصمامات التي تتحكم في تدفق الدم فيها، والسبب غالباً مجهول، وقد ينتج المرض تشوهاً وعائياً، لكن قد توجد عوامل مؤهبة لحدوث هذه المشكلة، منها:

- الشحوم الدموية.
- التدخين.
- البدانة.
- قلة النشاط الفيزيائي.

ما المضاعفات المحتملة للإصابة بدوالي الحبل المنوي؟

في بعض الحالات النادرة وعندما يكون مرض دوالي الحبل المنوي شديداً، قد تحدث العديد من المضاعفات كضمور الخصية أو العقم: ضمور الخصية: إن الجزء الأكبر من الخصية يتكون من سلسلة من الأنابيب التي تنتج الخلايا المنوية، وتتضرر هذه الأنابيب عند تعرض إنتاج الخلايا المنوية للضرر، ما يؤدي إلى انكماش الخصية. كذلك فإن أحد تفسيرات هذه الحالة، هو أن تراكم الدم في الخصية يؤدي لتأثير أكبر للمواد السامة، الأمر الذي يؤدي إلى موت الخلايا.

العقم: يعد ارتباط دوالي الحبل المنوي بنقص الخصوبة عند الذكور مؤكداً، لكن الآلية التي تؤثر بواسطتها الدوالي على إنتاج النطاف من الخصيتين لا تزال غير واضحة بدقة، وقد اقترح الباحثون عدداً من التفسيرات لذلك، أرجحها أن الدوالي تسبب ارتفاع درجة حرارة الخصية، ما يؤثر سلباً على إنتاج النطاف

ما الذي تعرفه عن دواء سيمفاستاتين؟



سيمفاستاتين (Simvastatin) هو الاسم العلمي للدواء، وله العديد من الأسماء التجارية مثل زوكور "Zocor" و سيمفاستين (Simvatin) وسيفاكور (Sivacor) وغيرها، بدأ استخدام دواء سيمفاستاتين عام 1989، وهو ينتمي إلى عائلة الستاتينات (Statins)، وهي أدوية تعمل على حصر نشاط الإنزيم "HMG-CoA" اللازم لإنتاج الكوليسترول في الكبد (يتم إنتاج حوالي ثلثي الكمية المطلوبة من الكوليسترول للجسم من قبل الجسم نفسه في الكبد، والثلث يشتق من النظام الغذائي)، وبالتالي ينخفض مستوى الكوليسترول في الدم، وقد لوحظ أن الستاتينات تخفض مستوى الكوليسترول الضار (LDL) بينما ترفع مستويات الكوليسترول الجيد (HDL)، ولكن لا تزال الآلية التي ترفع بها الستاتينات "HDL" غير واضحة، ويصنف دواء سيمفاستاتين، مقارنة بأدوية نفس العائلة، بأنه متوسط الشدة، فهو يعطي تأثيراً خفيفاً بالجرعات القليلة، ويعطي تأثيراً عالياً بالجرعات المرتفعة.

ويستخدم سيمفاستاتين في الحالات التالية:
• ارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم، ولكن لإعطاء نتائج أفضل يجب إجراء تغييرات في نمط الحياة بالإضافة إلى تناول الدواء، مثل اتباع نظام غذائي منخفض الكوليسترول وقليل الدسم، وممارسة التمارين الرياضية، وإنقاص الوزن، والتوقف عن التدخين.

• للوقاية من أمراض القلب والشرايين (سواء شرايين القلب أم الدماغ أم الشرايين الطرفية) عند وجود عوامل خطيرة للإصابة بها بغض النظر عن مستويات الكوليسترول في الدم، مثل وجود مرض بالشرايين التاجية أو سكري أو سوابق حدوث جلطة أو نزيف بالدماغ أو أمراض بالأوعية الدموية الطرفية.

معلومات صيدلانية

يتوفر سيمفاستاتين على شكل كبسولات وأقراص فموية (5-10-20-40-80 ملغ)، تؤخذ مع أو من دون الطعام، وتختلف الجرعة بحسب الاستطباب، لذلك يجب تحديدها من قبل الطبيب المعالج، ولكن عادة ما تكون كما يلي:

في حالة ارتفاع نسبة الكوليسترول العائلي: للكبار 40 ملغ/ اليوم، لصغار السن -10-17 سنة 10 ملغ/ اليوم، ولا ينصح باستخدامه قبل عمر عشر سنوات.

• للوقاية من أمراض القلب والشرايين: تبلغ الجرعة -10-20 ملغ/ اليوم، وعند وجود خطورة عالية للإصابة بأمراض القلب والشرايين تبلغ الجرعة 40 ملغ/ اليوم.

• يمتص سيمفاستاتين بسرعة بعد تناوله عن طريق الفم، ويتم تحويله إلى شكل نشط من قبل الكبد، ويصل إلى الحد الأقصى لتأثيره بعد حوالي 1-2 ساعة بعد الابتلاع، وتستمر فعاليته لمدة 24 ساعة، لذا يؤخذ مرة واحدة في اليوم، ونظراً لأن إنتاج الجسم للكوليسترول يكون أكثر في أثناء الليل، لذلك يتم تناول سيمفاستاتين عادة في المساء.

تبدأ فعالية الدواء في خفض الكوليسترول خلال أسبوعين، وتظهر النتائج الإيجابية خلال 4-6 أسابيع، وعادة ما يكون الاستخدام طويل الأمد.

ملاحظات
يجب تجنب أشعة الشمس ووضع واقٍ شمسي، لأن الدواء يزيد من الحساسية للشمس.
يجب تجنب تناول الجريب فروت أو شرب عصير الجريب فروت في أثناء استخدام هذا الدواء، فقد يؤدي الجريب فروت إلى حدوث زيادة كمية هذا الدواء في مجرى الدم.

قد يؤدي تناول سيمفاستاتين إلى بعض التأثيرات الجانبية النادرة مثل: صداع، ألم بطني، غازات، اضطرابات هضمية، طفح جلدي، ألم عضلات، ضعف عضلات، يرقان.

يعتبر حدوث ألم عضلي أو ضعف عضلي أو يرقان تأثيرات جانبية خطيرة توجب إيقاف تناول الدواء وإخبار الطبيب فوراً.

يمنع استخدام سيمفاستاتين في الحالات التالية:

• في حالة مرضى الكبد وارتفاع وظائف الكبد أو ارتفاع نسبة

ناقلات الأمين من دون سبب.

• الحمل (فئة X).

• الرضاعة.

• مع بعض الأدوية مثل: الاتراكونازول، الكيتو كونازول،

والجيمفيبروزيل، والسيكلوسبورين، والدانازول.

يجب قياس نسبة الدهون بعد أربعة أسابيع من بداية العلاج،

وبعد ذلك بشكل دوري.

يجب مراقبة وظائف الكبد وأنزيمات العضلات، ويجب وقف

استخدام الدواء في حال ارتفاع نسبة الكرياتينين فوسفوكيناز

(CPK)، أو ارتفاع نسبة ناقلات الأمين (ALT) أكثر من ثلاث مرات

عن معدلها الطبيعي.

في بعض الأحيان يتم دمج سيمفاستاتين مع أدوية أخرى خافضة

للشحوم والكوليسترول مثل فينوفايبرات أو كوليسترامين.



كتاب

مادونا ذات معطف الفراء.. قصة دب بين الغرباء دون نهايات سعيدة

نشر الكاتب التركي الراحل صباح الدين علي روايته "مادونا ذات معطف الفراء" عام 1943، وتدور أحداثها بين تركيا وألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الأولى، عبر قصة "رائف أفندي"، الذي يعمل مترجماً للغة الألمانية في إحدى الشركات التركية.

"رائف أفندي"، وهو بطل الرواية ومحور حكاية حب كلاسيكية، شخص انعزالي بسيط، يغادر تركيا إلى ألمانيا لتعلم صناعة الصابون، بأمر من والده الذي يملك مصنعاً، رغم تعلقه بالفنون التشكيلية ومحاولته دراستها في اسطنبول.

مع وصوله إلى ألمانيا، وبعد فترة وجيزة من إقامته في برلين، يلتقي بـ"ماريا"، ضمن مصادفة غريبة، وتمتد علاقة الحب بينهما حتى نهاية الرواية.

تبدو الرواية من نمط قصص الحب الكلاسيكية المعتادة، والمنتشرة في الأدب العالمي، لكنها تتميز بنقطتين أساسيتين.

النقطة الأولى هي غوص صباح الدين علي في النفس البشرية دون دخول معقد في عوالم الطب النفسي وتعقيداته، وذلك عبر شرح لشخصية رائف والأسباب التي دعت له للتعلق بماريا إلى حد الوصول إلى حالة لا مبالاة كاملة للحياة، مدركاً أنه يعيش وحيداً رغم حياته المليئة بالضجيج وسط عائلته المكونة من زوجته وأولاده وشقيقة زوجته وزوجها. كذلك يبدو الأمر بالنسبة لماريا، التي لعبت طفولتها ونشأتها دوراً محورياً في تركيبة شخصيتها الغريبة، التي استطاع رائف استيعابها بدافع شخصيته الهادئة وحيه الكبير لها، لدرجة التضحية بكل شيء حرفياً. ولم تأت وحده رائف أفندي من فراغ، بل كانت قراراً شخصياً بحثاً لخطيئة ارتكبها تجاه من أحب، دون إمكانية لنيل الغفران.

وبالتالي لا يملك القارئ، الذي سيتعاطف مع قصة الحب الجميلة، إلا أن يتعاطف مع رائف أفندي ومشاعره وحياته المعقدة، التي يشير إليها صباح الدين علي منذ الصفحات الأولى للرواية المؤلفة من 236 صفحة بقوله: "لماذا يعيشون يا ترى؟ ما الذي يجدونه في هذه الحياة؟"

صدرت الرواية باللغة العربية في عدة نسخ، آخرها ضمن سلسلة "كلاسيكات الأدب التركي"، الصادرة عن دار "المقدمة" بمدينة اسطنبول التركية، في آب الحالي، ونقلتها إلى العربية مروة داغستاني باريسك.

ويعد صباح الدين علي أحد أبرز الكُتاب الأتراك، ولد عام 1907 في بلغاريا، في أثناء وقوعها تحت حكم الدولة العثمانية، وقُتل خلال محاولته العودة إليها في عام 1948 متسللاً عبر الحدود، وفقاً للمعلومات الواردة عن المؤلف في الكتاب.

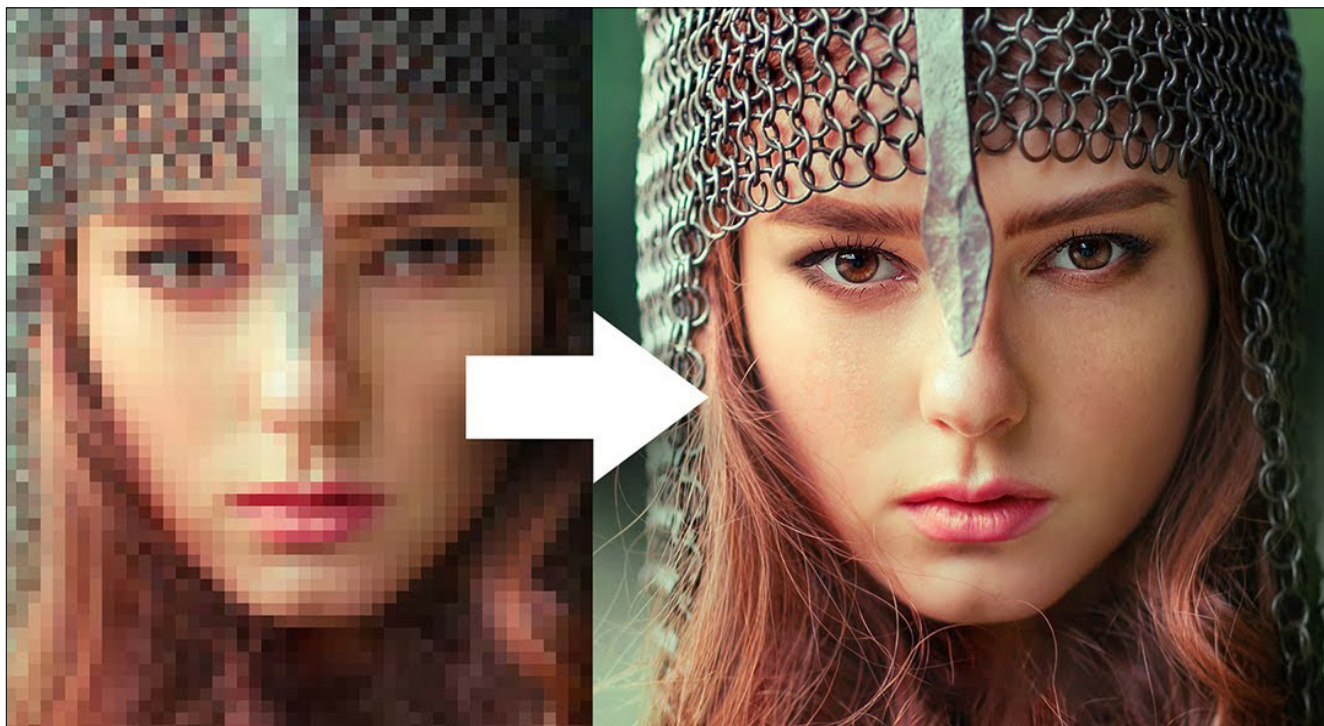
سلسلة كلاسيكات الأدب التركي

صباح الدين علي

مادونا ذات معطف الفراء

ترجمتها عن التركية

مروة داغستاني باريسك



باستخدام الذكاء الصناعي.. برامج لرفع جودة الصور السريّة الدقة

عنب بلدي - عماد نفيسة

على الصورة تكون النتيجة النهائية بجودة محسنة بمقدار أربعة أضعاف.

موقع "Pic.Hance" أداة مجانية وتعطي نتائج جيدة لتحسين دقة الصور، وتدعم أغلب صيغ الصور مثل: "jpg" و"jpeg" و"png". يشترط الموقع ألا يزيد حجم الصورة على 20 ميغابايت، وألا تزيد أبعادها على 1500 * 1500.

التي تملك عدة برامج ذكية أخرى متعددة المجالات، ويعمل على نظامي "ويندوز" و"ماك".

موقع "Let's Enhance" يعتمد الموقع على تقنية تعلم الآلة لتعزيز دقة الصور وجودتها، ويستخدم ثلاث طبقات لإنتاج الصورة النهائية بالاعتماد على الذكاء الصناعي. ويتيح استخدام ثلاثة فلاتر هي "Anti-JPEG" و"Boring" و"Magic"، ومن خلال تطبيقها

ماسح ضوئي مثلاً. برنامج "Topaz gigapixel" أشهر الأدوات في هذا المجال، يستخدم خوارزمية ذكاء صناعي متقدمة، ويعطي نتائج جيدة في رفع دقة الصور وزيادة وضوحها بشكل كبير. كما يحتوي ضمن خياراته على إمكانية إزالة الضبابية والتعتيم من الصور، الناتجة عن أخطاء في أثناء التصوير ومشاكل في العدسة. البرنامج يتبع لشركة "Topaz"

تظهر حاجة دائمة لاستخدام صور ذات دقة منخفضة في أعمالنا لعدم توفر صور بديلة أفضل، كما تعد عملية رفع دقة الصورة على البرامج الاحترافية معقدة وتستهلك وقتاً.

لكن توجد برامج وأدوات لرفع دقة الصور وتحسين جودتها آلياً، باستخدام الذكاء الصناعي، سواء كانت الصورة مأخوذة بكاميرا قديمة أم من

سريتها

"TENET"

حرب الزمن والحية تثير عقول الجمهور مجدداً

الدول حول العالم للحد من انتشار فيروس "كورونا". حسب تقييم الموقع الناقد المختص بالأفلام "Rotten Tomatoes"، حصل الفيلم على 80% بناء على تقييم 112 ناقداً، مع وصفه بـ"أحجية مبهرة بصرياً بانتظار محبي السينما لحلها".

هذا فعلاً ما قدمه فيلم نولان، إلا أن المشاهد العكسية لم تكن مقنعة كالمشاهد الصحيحة، وحبكة الفيلم المعقدة، التي يمتاز فيها المخرج بكل أفلامه، تجبر المشاهد على التفكير طوال الفيلم، وتصبح عليه متابعة الأحداث المتسارعة المتداخلة.

إلزابيث ديبكي، والهندية ديمبل كلاباديا، والإيرلندي كينيث براناه، ومن إنتاج أمريكي-بريطاني. يعتبر هذا الفيلم "الأكثر تكلفة" حتى الآن للمخرج الشهير، الذي قدم أفلام "inception" و"interstellar" وثلاثية "Batman".

ومع تراوح تكلفة الإنتاج ما بين 200 و250 مليون دولار، يحتاج الفيلم إلى الحصول على 450 مليون دولار من شبكات التذاكر ليصبح رابحاً، وهو ما راهن عليه المنتجون الذين قدموا الفيلم لجذب محبي السينما للعودة إليها بعد انقطاع أشهر نتيجة التدابير الوقائية التي اتخذتها حكومات

المختص بالأفلام، فإن الكلمة اللاتينية، التي تعني الاحتفاظ أو الفهم أو الامتلاك أو الإقناع أو الحفظ، تأتي من مربع الألفاظ اللاتيني "ساتور"، الذي يتضمن خمس كلمات لاتينية كلما تحرك المربع تبقى الكلمات نفسها. استخدم نولان الكلمات الخمس الخاصة بمربع الأحجية ضمن فيلمه، وهي: "SATOR" و"AREPO" و"OPERA" و"ROTAS" و"TENET". تناظر العنوان يدل على عكس الزمن الذي يدور حوله الفيلم، ولذلك صور نولان لأجله كل مشهد مرتين، مرة بالعكس وأخرى بشكل صحيح، معتمداً على الخدع السينمائية العملية بدل الخدع التقنية.

ومن أكبر الخدع السينمائية العملية التي قدمها نولان في عمله، هي مشهد تحطيم الطائرة الذي اعتمد على تحطيم طائرة حقيقية من طراز "747"، بعد أن توصل المخرج إلى أن تحطيم الطائرة أقل تكلفة من بناء مجسم صغير للطائرة وتحطيمها. الفيلم من بطولة الممثل ولاعب كرة القدم الأمريكي السابق جون ديفيد واشنطن، والبريطاني روبرت باتينسون، والأسترالية

لا تخش عند قراءة هذه السطور من أن تحصل على معلومات أكثر مما تريد حول حبكة الفيلم المنتظر الغارق بالسرية.

فيلم الإثارة والخيال العلمي الجديد، من كتابة وإخراج المخرج الأمريكي البريطاني كريستوفر نولان، كان منتظراً منذ إعلانه في 2019، ولكن جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) أدت إلى تأجيله ثلاث مرات، قبل وصوله إلى شاشات السينما في 70 بلداً حول العالم، في 26 من آب الحالي.

استغرقت كتابة الفيلم سبعة أعوام، حسبما صرح نولان لوسائل الإعلام، وجرى التصوير في الدنمارك وإستونيا والهند وإيطاليا والنرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ولم يعلن من تفاصيله سوى أنه فيلم حول التجسس وعكس الزمن، ويضم معلومات علمية تتطلب استشارة عالم الفيزياء النظرية كيب ثورن، الذي تعاون معه نولان سابقاً في فيلم "interstellar" عام 2014. ولا يكشف عنوان الفيلم المبهم "TENET" الكثير، سوى بكونه كلمة متناظرة يمكن قراءتها من اليمين واليسار بذات اللفظ. وبحسب موقع "IMDb"



پوسٹر الفیلم

خريف الكامب نو.. تعطلت لغة الكلام



عروة قنواتي

لم يكن يخيل لأي عاشق لنادي برشلونة الإسباني، أو لكرة القدم عامة، أن يأتي فصل الخريف للعام الحالي بهذا الثقل وهذه التطورات.

فبين ضيق الأفق والأمانى تنشب صراعات داخل وخارج الكامب نو (معقل نادي برشلونة)، لتعلن عن ولادة جديدة للبلوغرانا، أياً كان نوع هذه الولادة، فنحن هنا لا نفترض الصحة والعافية المبكرة للمولود مباشرة، ونترك للأيام وتسارع الأخبار اختيار شكل ووقت المخاض، فلربما يكون يسيراً أو عسيراً.

وأمام حجم التفريعات والأخبار اليومية عن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، التي بدأت تغطي على أخبار وتطورات جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وتصريحات أهم الزعماء السياسيين في العالم، صار واضحاً أن خريف الكامب نو لن يكون سهلاً ولا سريعاً في محيط وأروقة وأيام النادي.

تتعطل لغة الكلام في حضرة الصراع بين قائد الفريق ورئيس مجلس الإدارة، ميسي وبارتوميو، والتحليلات على أشدها بمغادرة الأول للنادي أو استقالة الأخير، ثم عدم الموافقة على بيع النجم الأرجنتيني باعتبار أنه من ضمن مشروع المدرب كومان بحسب ما ينص عليه العقد وشروطه.

لنتنقل الحرب إلى الشرط الجزائي وقيمة كسر العقد، وسط محاولات جماهيرية محدودة لدخول الكامب نو والاعتصام أمام مقر النادي، بحثاً عن بارتوميو، والمطالبة برحيله عن النادي.

وعلى الرغم من أن التصريحات مقتضبة بين الطرفين، أو بين كل الأطراف بحسب نسبة الأهمية والصراع والمكانة، فإن "السوشيال ميديا" وأكبر الصحف والمجلات تبني وتهدم على مدار الساعة، وتتخذ الوجهة لكل طرف بحسب السيناريوهات المحتملة أو المعقدة، وهذا ما يجعل الجماهير المقربة من النادي تكره وتحب وتتقلب في الاهتمام والمزاجية... مع عدم نية أي طرف من الأطراف المتصارعة حالياً التصريح بما يحصل ضمن مؤتمر صحفي واضح.

تسريبات، توقعات، سيناريوهات لا أساس لها، قال فلان وصرح فلان وهاجم فلان، تعلقوا هنا صرخات الحرب وتعطلت مجدداً لغة الكلام، بانتظار التمرين الأول للفريق برفقة المدرب الجديد الهولندي كومان، في 31 من آب الحالي.

من سيكتب له البقاء فعلاً في الفريق للموسم المقبل؟ ومن سيغادر بأوامر المدرب الجديد؟ هل سيحضر ليونيل ميسي التدريبات ويجري الفحوصات الاعتيادية أم لا؟

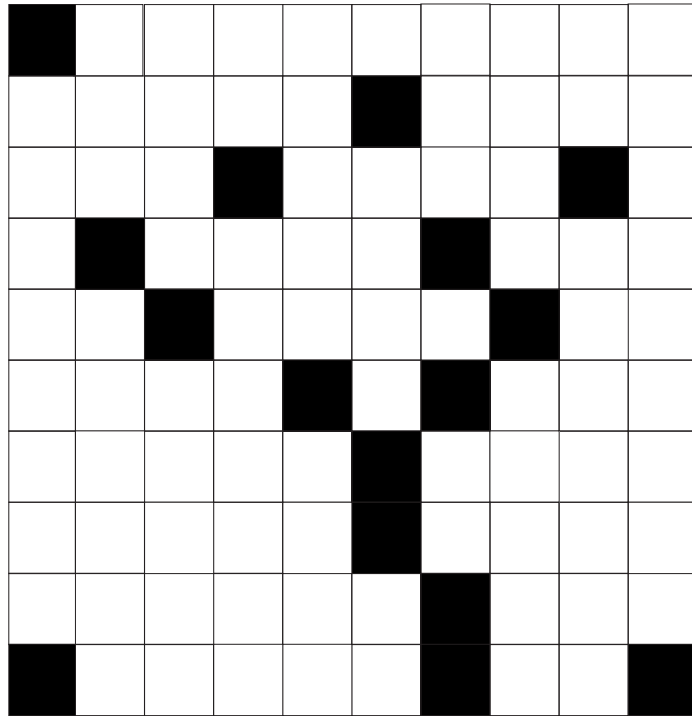
ومع وجود إشارات بحضوره بشكل روتيني للتدريب، يبدو مصير الصراع مبهماً أمام وسائل الإعلام، التي تتفنن على مدار الساعة بمرجحة المشجعين والعشاق ومتابعي كرة القدم في العالم.

إلى مانشستر سيتي، إلى باريس سان جيرمان، باتجاه إنتر ميلان، حجب الثقة عن الرئيس، سيكمل الرئيس حتى آذار من العام المقبل 2021، وعناوين عريضة ومبالغ خيالية يتحدث عنها الإعلام والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي في كل يوم، ولا تصريح يثبت أو ينفي كل ما يشاع، فيطيل عمر الخريف، الذي لا يتمناه كومان المدرب الجديد، ولا تتمناه مدرجات الكامب نو، ولا أي عاشق لكرة القدم في المعمورة.

قد يقول البعض عن هذه الحقبه إنها للنسيان، أو اعتيادية في رحيل النجوم وأزمات فرق كرة القدم عبر التاريخ، ربما يكون هذا التوصيف صحيحاً، ولكن الانقسامات الحادة، وعمليات التشويه المبرمجة، والأخطاء التي وقعت بها كل الأطراف من النجم الأسطوري إلى المدرب إلى الرئيس إلى من يرغبون بالترشح مكان الرئيس، تعطلت لغة الكلام والهدوء فعلاً في نفوس الجماهير والمتابعين على أمل سريع بالحل، وتوافقات مفيدة قبل بدء الموسم الجديد.

بقي النجم أو رحل، استقال الرئيس أو تابع مهامه، لا فرق.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	1			7	5	2	
4		2	1				9
	5			3			
1		5	2				7
				4			
8				5	3		6
			3				8
6				9	7		2
	4	1	7				6

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفق

1. فنان لبناني
2. أنبسة مخفية مجهزة بأسباب الدفاع والمقاومة - من الأسلحة المدمرة
3. مبعوث - من الأبراج
4. قرب - قائد نازي لقب بتغلب الصحراء
5. حرف تفسير - اسم تاياند الرسمي حتى سنة 1939 - نوع من الأقاعي
6. ضرب بقبضة اليد - عكس ليل
7. أول ملوك فارس - فيلم أميشن بطله حلزون
8. ضاق عيشه وقل ماله (معكوس) - حروب
9. رقسق لاعنف فيه (معكوس) - لاعب كرة قدم أوروغواي
10. من الضمائر - أكمل الآية (ثم ارجع البصر..... خاسئاً وهو حسير

عمودي

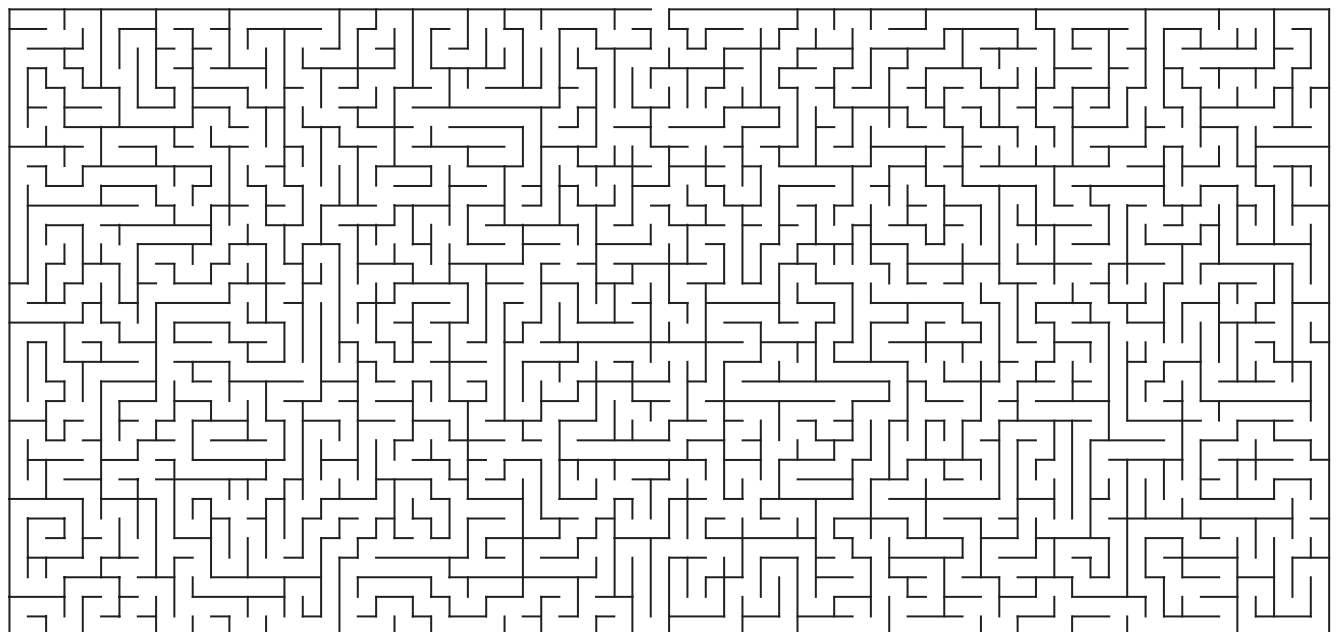
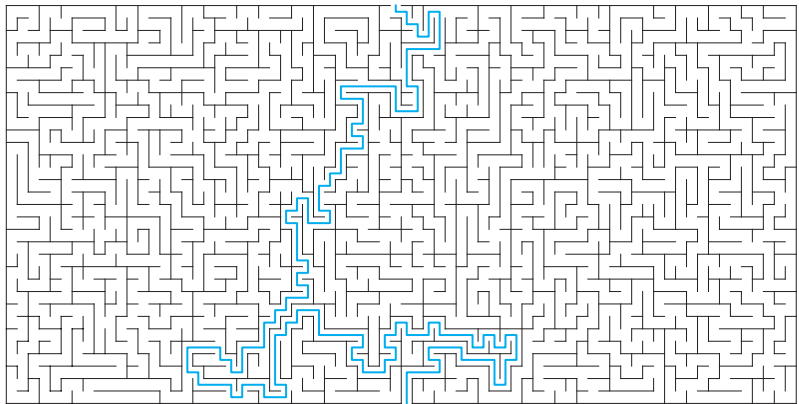
1. من الحيوانات الضخمة
2. سارق - مركب سام يوجد في التلج
3. من العملات - شبه جزيرة تقع شمال البحر الأسود (معكوس) -
4. وسخ - كلمة بالعامية المصرية تستخدم للنفي (معكوس)
5. وعاء دموي في الدورة الدموية - سد أو أغلق
6. أكمل (ماودعوني أحياناً مقاطعة بل عودوني إذ قاطعتهم.....) صفى الدين الحلبي - نكرت في القرآن بمعنى تضطرب وتدور كالرحى
7. نوتة موسيقية - مواد لايسمح القانون بتداولها
8. يترك المكان - عاصمة زيمبابوي
9. جماعة من الناس - ممثلة مصرية
10. شاعر زجل لبناني

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

د	ل	ي	ش	ن	ف	د			
ا	ل	ا	د	ا	ا	ا	ج	ا	ن
ل	د	ا	ن	م	س	ب	ا	ر	
ي	ت	و	م	ك	ر	و	ز		
د	ا	ر	ع	ي	ا	ن	ب		
ا	ل	م	ب	ا	د	ل	ف	ل	
ت	ي	ن	ه	ع	ل	ا			
د	ي	ر	ج	ظ	ا	ل	م		
ا	م	ك	ل	ث	و	م	و	ا	
م	ا	ل	ي	ع	ه	م	س	ب	

6	9	4	3	5	8	1	7	2
5	8	1	7	9	2	6	3	4
2	7	3	6	1	4	9	8	6
3	2	6	8	7	5	4	9	1
9	5	7	2	4	1	8	6	3
1	4	9	9	3	6	2	5	7
8	3	9	1	2	7	5	4	6
4	6	2	5	8	3	7	1	9
7	1	5	4	6	9	3	2	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مايكل إسحاق..

رحلة أوروبية طويلة قد تنتهي بتمثيل المنتخب السوري

مايكل إسحاق يحتفل بهدف فريقه من 27 من -2020 (onet-sport)



موسم، شارك خلالها في 13 مباراة في الدوري السويدي، وسجل ثلاثة أهداف وصنع هدفين.

مع انتهاء الموسم عاد إسحاق إلى ناديه الألماني، الذي قرر بيعه إلى نادي "بارما" الإيطالي، الذي أرسله بدوره على سبيل الإعارة إلى نادي "كورتوني"، الذي يلعب في صفوف الدرجة الثانية في إيطاليا (Serie B)، ليخوض اللاعب ثلاث تجارب مختلفة خلال ثلاثة مواسم.

وفي الدرجة الثانية الإيطالية، لعب إسحاق 24 مباراة، سجل خلالها أربعة أهداف وصنع هدفًا واحدًا، ليحل إلى نادي "راندرس" الدنماركي في صفقة انتقال حر، بالتزامن مع ارتفاع قيمته السوقية التي وصلت إلى 700 ألف يورو في موسم -2014 2015، ومع ناديه الجديد سجل إسحاق أفضل أرقامه، فلعب 29 مباراة بين بطولتي الدوري والكأس، مسجلاً 12 هدفًا وصانعًا هدفًا في موسمه الأول مع النادي.

مع نجاحه في الموسم الأول، عرف إسحاق مجدداً طعم الاستقرار، ليخوض 31 مباراة في الموسم التالي -2015 2016، منها مباراتان في تصفيات بطولة الدوري الأوروبي، وسجل هدفًا واحدًا، كما سجل 12 هدفًا في الدوري وصنع هدفين، لكنه لم ينجح بحصد أي بطولة محلية. وفي الانتقالات الشتوية لموسم -2016 2017، عاد مايكل إسحاق إلى الدوري الألماني مجدداً، من بوابة نادي "نيرمبرغ"، الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الألماني، بعد أن سجل تسعة أهداف وصنع هدفين خلال 18 مباراة نصف الموسم الثالث مع "راندرس" الدنماركي، بينما خاض مع

بعد اللاعب السوري مايكل إسحاق أحد أبرز اللاعبين السوريين المحترفين في الدوريات الأوروبية، وخاض مسيرة احترافية طويلة خلال عشر سنوات بين ألمانيا وبولندا وإيطاليا وسويسرا. ويتميز اللاعب، الذي يحمل الجنسية السويدية إلى جانب السورية، بقوة بدنية وطول يساعده على إحراز الأهداف داخل منطقة الجزاء، كما أنه يجيد التسديد بكتفا القدمين، وهو ما فتح باب النقاش حول انضمامه إلى المنتخب السوري تحت قيادة التونسي نبيل معلول.

من السويد إلى بولندا.. رحلة السنوات العشر

في موسم -2009 2010، ومع وصول مايكل إسحاق لسن 17 عاماً، قرر فريقه "أسيريسكا" السويدي ترفيعه إلى الفريق الأول، ليقضي معه موسمين، استطاع في الأول تسجيل أربعة أهداف وصناعة ثلاثة أخرى، خلال 19 مباراة في الدوري السويدي، وفي الموسم الثاني شارك في 28 مباراة وأسهم في 12 هدفًا (سجل تسعة وصنع ثلاثة)، ليلفت أنظار نادي "كولن" الألماني، وينتقل إليه مقابل 280 ألف يورو، في حين كانت قيمته السوقية لا تتجاوز 40 ألف يورو، خلال الانتقالات الشتوية 2012.

لم تنجح تجربة مايكل مع "كولن"، وشارك في الدوري الألماني في 11 مباراة دون أن ينجح بتسجيل أي هدف، خاصة أنه لم يلعب سوى مباراة واحدة كاملة كانت أمام نادي "هانوفر"، وخسرهما بنتيجة أربعة أهداف لهدف، ومباراة ثانية أمام "فيردر بريمن"، لعب خلالها 89 دقيقة، ما دفع ناديه لإرساله على سبيل الإعارة إلى نادي "غالن" السويدي في 2013، لنصف

للاتحاد المراد الحصول على جنسيته. 2-والدة اللاعب أو والده مولود في منطقة تابعة للاتحاد.

3- جدته أو جده مولود في منطقة تابعة للاتحاد.

4-عاش خمس سنوات في منطقة تابعة للاتحاد بعد بلوغه سن 18 عاماً.

5-موافقة خاصة من "فيفا" لمن لعب مع منتخبه رسمياً.

وبحسب قواعد "فيفا" الحالية، فإن اللاعب لا يستطيع المشاركة مع منتخب بعد لعب مباراة دولية رسمية مع منتخب آخر، حتى لو كان يحمل الجنسية، إلا بعد الحصول على موافقة.

وسبق لإسحاق أن مثل المنتخبات السويدية للفئات "الأولمبية" وتحت 18 عاماً وتحت 19 عاماً وتحت 21 عاماً، وحقق مع الأخير لقب بطولة كأس الأمم الأوروبية عام 2015.

تصفيات الدوري الأوروبي وأخرى في الكأس، ليسجل ثلاثة أهداف.

هل يستطيع إسحاق الانضمام إلى المنتخب السوري؟

وفقاً لموقع "Transfer Market" المختص بإحصائيات اللاعبين، استعدي مايكل إسحاق في خمس مباريات للمشاركة مع المنتخب السويدي الأول، بينها أربع مباريات ودية، لعب خلالها مباراتين فقط وسجل هدفًا واحدًا. في حين كانت المباراة الخامسة ضمن مباريات دوري الأمم الأوروبية، لكن اللاعب لم يشارك في هذه المباراة نهائيًا رغم وجوده في القائمة المستدعاة أمام المنتخب المنتخب الروسي، التي انتهت بالتعادل السلبي بين المنتخبين.

وحدد "فيفا" أربعة شروط يجب أن يتوفر أحدها للتجنس لمشاركة اللاعب مع منتخبه الجديد:

1-ولادة اللاعب في منطقة تابعة

ناديه الألماني حينذاك سبع مباريات دون أن يسجل.

لكن إسحاق لم يستمر بعيداً عن التسجيل طويلاً، وأسهم بـ21 هدفًا خلال 31 مباراة (سجل 13 وصنع ثمانية أهداف) في موسمه الثاني، ليسهم بصعود فريقه إلى مصاف الدرجة الأولى، ووصلت قيمته السوقية إلى أربعة ملايين يورو.

وفي موسمه الثالث مع النادي، لعب إسحاق 31 مباراة وسجل ستة أهداف وصنع أربعة، إلا أنه تعرض لهزائم كبيرة في مباريات الدوري، فهزم أمام "لايبزيغ" بنتيجة -6 0، وأمام "دورتموند" بسبعة أهداف لصفر. مع حلول صيف 2020، انتقل إسحاق مرة أخرى لخوض تجربة جديدة، ليحل إلى أوروبا الشرقية ويوقع عقداً مدته ثلاث سنوات مع نادي "ليخ بوزنان" البولندي، ولعب ثلاث مباريات فقط، واحدة في الدوري وواحدة في



بابلو مورينو.. فتى مانشستر سيتي الذهبي

وخط الوسط المهاجم. كما شهد موسم -2018 2019، مشاركة مورينو في 30 مباراة مختلفة، أسهم خلالها في ثمانية أهداف (صنع أربعة وسجل أربعة) في جميع المسابقات المتاحة، بما فيها دوري أبطال أوروبا للشباب. في حين شارك في الموسم التالي بـ21 مباراة، وأسهم في سبعة أهداف، قبل أن يقرر الانتقال إلى مانشستر سيتي تحت سن 23 عاماً، ليبقى قريباً من المدرب الكتالوني، وأحد صانعي أمجاد نادي برشلونة، بيب غوارديولا، في صفقة تبادلية مع اللاعب فيليكس كوريا، بحسب ما ذكرته صحيفة "As" الإسبانية.

من جهتها، قالت صحيفة Daily Mail البريطانية، في 1 من تموز الماضي، إن السيتي أرسل لاعبه على سبيل الإعارة إلى نادي جيرونا، الذي يلعب ضمن منافسات الدرجة الثانية في الدوري الإسباني.

"Forbes" الأمريكية، وأسهم بفوز غرناطة بالدوري والكأس والبطولة الأندلسية، مسجلاً أكثر من 100 هدف وفقاً للمجلة. انضم مورينو إلى أكاديمية برشلونة "لا ماسيا"، وحقق أرقاماً قياسية خلال أربع سنوات، وسجل مع فريق تحت 12 عاماً 72 هدفًا في 27 مباراة، و41 هدفًا في الموسم التالي، ثم 66 هدفًا، و34 هدفًا في موسم 2018، بعد قرار بترفيعه في عام 2017 إلى فريق "برشلونة تحت 16 عاماً"، ومنه انتقل إلى نادي يوفنتوس الإيطالي تحت 19 عاماً مقابل 700 ألف يورو في صيف 2018.

كما انضم بابلو إلى منتخب إسبانيا تحت 16 عاماً وعمره 14 عاماً. مع يوفنتوس خاض بابلو 51 مباراة مع مختلف الفئات العمرية، واستطاع تسجيل تسعة أهداف وصناعة ستة آخرين، كما شغل خمسة مراكز مختلفة، هي قلب الهجوم والجناح الأيمن والجناح الأيسر والمهاجم الثاني

ضم نادي مانشستر سيتي الإنجليزي، في 1 من تموز الماضي، اللاعب الشاب بابلو مورينو قادماً من نادي يوفنتوس الإيطالي مقابل عشرة ملايين يورو. ويعد مورينو، المولود في عام 2002، إحدى أبرز المواهب الصاعدة في كرة القدم، واستطاع الحصول على بطولة الدوري الإيطالي برفقة يوفنتوس لموسم -2018 2019، كما يلعب مع المنتخب الإسباني تحت 18 عاماً. ويمتد العقد الذي يجمع مورينو مع السيتي إلى عام 2025.

من برشلونة إلى بيب غوارديولا

يمتلك بابلو، المولود في مدينة غرناطة الإسبانية، موهبة التحكم بالكرة والمرور بسلامة بين اللاعبين، ويظهر هذا الأمر من خلال المقاطع المصورة للاعب والمنتشرة عبر منصة "يوتيوب"، بالإضافة إلى سرعته في الجري في أثناء الهجمات المرتدة لفريقه. انضم بابلو إلى فريق غرناطة وعمره ثماني سنوات، بحسب مجلة



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

الشاعر ياسر العظمة



خذلان واستياء عام لدى جمهور الفنان السوري ياسر العظمة إثر عودته عبر قناته في موقع "يوتيوب" بمقطع شعري من تأليفه، بعد أن وعد جمهوره قبل أسبوع من تلك العودة، بمادة أسبوعية سيقدمها عبر قنواته الموثقة في "السوشيال ميديا"، فيبدو أن جزءاً من هذا الجمهور توقع لوحات فنية ما، أو تسجيلاً ساخرًا مشابهًا لأسلوب الفنان المحبوب من قبل جماهير عربية عريضة، فجاء بالشعر على غير ما انتظروا.

قصيدة ألّفها العظمة عن دمشق، لا يمكن تخيل مستوى أفضل منها إن عرفنا أن الفنان يكتب الشعر، إذ لا بد أن يكون ما يكتبه مشابهًا لأسلوبه في كتابة النصوص

المقاة، التي طالما اعتاد تقديمها في لوحات من مسلسلها مرانيا، والتي كان السجع فيها يبدو خفيف الظل كثيرًا من الأحيان، لكن مع قليل من الاعتناء وإضفاء الطابع الجدي عليها ستصبح شعرًا يخرج بهذا المستوى لا بد، لا أكثر.

الفخرُ والصبرُ والقبرُ والعمرُ والعطرُ والغدرُ والدهرُ، وغيرها من قوافٍ ربما قيلت عشرات المرات على لسان عشرات من تغنوا بالمدينة التي طالما كان حضورها في الشعر أفضل وأجمل وأرق من حضورها في الحياة، على الأقل وفقًا لم عاصرناه نحن منها من جفاف "بردي" إلى حرائق الشام القديمة ووسخ شوارعها وياسمينها الذي سمعنا عنه ولم نجده، ورسوخ مجمع "يلغا" الكالغ وسطها.

يكبر ياسر العظمة ما مللناه، وبلغه أضعف بالتأكيد مما قالوا عن دمشق، ولعل من قالوا أشهر الشعر عن دمشق، إن قالوا مجددًا عن دمشق، ولن يقولوا فقد غيَّبهم الموت جميعًا، فسيكون ذلك أيضًا مملًا، طالما أنه يتغنى بالمدينة لا

أكثر، وينتقد بشكل عام الدهر وما جاء به من جهل وظلم. ليس جديدًا أن يكون الشعر أو التغني بالمكان والنقد العام مهربًا من اتخاذ موقف واضح صارم، خاصة إن كان اتخاذ الموقف مسؤولية على عاتق شخصيات لها تأثيرها وحضورها العام. طالما وجد كتاب وفنانون وشعراء الحديث عن دمشق الوطن والياسمين، عن شموخ قاسيون، عن حب البلاد والتضحية لأجلها، مهربًا من وصف الحال بدقة، إن الشعر هنا حتى وإن حكى عن الظلم والمظالم ليس إلا تكرارًا للرمادية المريحة لمن لا يريد خسارة شيء، لن يسمي الظالم ولا المظلوم، ولن يخسر أحدهما، سيكرر حبه لبلاده عارفًا بأن ما يقوله سيجد من يتداوله، ويعيد إنتاجه عشرات المرات فوق مواد فيديو من المدينة، وهو ما حدث بالفعل، ستجد صوت العظمة فوق فيديو من الشام القديمة، وصور قديمة لمطاعم على ضفاف "بردي"، وربما ضحكة طفلة تلعب في حديقة "تشرين"، وحتى فوق صورة خيمة في

إحدى الضواحي، وستجده أيضًا فوق علم يرفرف أيًا كان لونه، ستجده فوق صورة للأسد إن شئت وللجيش الباسل، فالنص مرن للغاية.

حقًا للفنان بالتأكيد الكتابه والظهور كما شاء، يحق له أن ينشر ما كتبه، ولو على سبيل وداع ما لبلاده، وهو مغترب عنها وفي سن متقدمة، أو كي يذكر جمهوره بأنه موجود، عاشق لبلاده، مغترب عنها ومشتاق لها. له ذلك ولجمهوره ما شاء أيضًا، إلا أن الخذلان في هذا الموقع لا يبدو منطقيًا، هل بالفعل كان منتظرًا أن يكون هناك مفاجأة؟ لعل إمكانيات الظهور بما هو أبدأ كانت متاحة، وأكثر توقعًا من الخروج بشيء لا يقدم ولا يؤخر، ولا يغير من حقيقة أن ياسر العظمة يعني بالنسبة لحيز كبير من جمهوره مجموعة لوحات من مرانيا، مرّت كل منها في أعوام مختلفة، فجاءت معبرة وواضحة وشجاعة وجميلة، إن كان أصلًا سر مرور تلك اللوحات في ذاك الزمن هو الشجاعة.



تعا تفرج خطيب بدلة

المارسونية في إدلب مجددًا

زاوية "تعا تفرج" لهذا الأسبوع معطوفة على زاوية الأسبوع قبل الماضي التي حكينا فيها عن رجل يظهر مع الجولاني في صورة، وغير منتبه إلى أن كنزته مرسوم عليها شعار الماسونية، فأثار ذلك حس الدعابة لدى أحد الصحفيين فتساءل: يا ترى هذا الرجل من محفل إدلب الماسوني؟! في الصورة، بدا الرجل "أبو الكنزة الماسونية" مستمتعًا بحديث الفاتح أبي محمد الجولاني، حتى لينطبق عليه قول عمتي الحاجة خدوج (فاتح تمه وراخي..)، وأما الذكاء الكائن في رأسه المحمول على كتفيه فلا أعتقد أنه يكفي ليتساءل عن لقب "الفاتح" الذي يطلقه الجولاني على نفسه: حضرته فاتح شو؟ علبه سردين؟ ولا كاظوطة ستيتم؟ وغير وارد طبعا القول إنه فاتح قنينة شمبانيا، فالجولاني لا يشرب. وجدت، على صفحة عنب بلدي الفيسبوكية، 23 تعليقًا على مقالتي الخاصة بالمارسونية، يظهر لي منهم 18، والبقية على الأغلب حشكوا لي، في وقت سابق، على والدتي وشقيقاتي، فحظرتهم، ولكن، للأمانة، هذه المقالة لم تجر علي أي تحاشيك، بل إن الأصدقاء الذين علقوا عليها أعجبتمهم نغمة الكتابة والطباعة على القمصان، فحلف أحدهم بيمينًا أن جده كان يرتدي قميصًا من البالة عليه شعار مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية (FBI)، وتحدث آخر عن بائع بالة كان يزور قريتهم اسمه "أبو البلاوي"، اشترى له والده منه بنطالًا بشيالات وعليه كتابات بالإنجليزية، ولم يكن أحد في القرية يعرف ترجمتها. ورد آخر بأن كثيرًا من قطع البالة إسرائيلية الصنع، ورغم كراهية شعبنا للصهاينة، لم يتسبب ذلك بأي مشكلة لأحد.

لا تتضمن هذه الكتابات والتعليقات أي استهانة أو استخفاف بشعبنا الفقير، وكلنا نعلم أن نظام "البعث"، وبعده طغمة حافظ الأسد، قد نهبوا ثرواتنا، وأفقرونا، ولم يبق لنا سوى هذا الإحساس بالمرح، والميل إلى الضحك الذي لا نخترعه، ولا نفبركه، ولكننا، نشاهده عيانًا. فقد ذهبنا، ذات مرة، في رحلة مدرسية إلى الشاطئ الأزرق، وهناك تخلى أحد زملائنا عن بنطاله الخارجي، وكان مكتوبًا على سرواله (Made in Canada)، فاستنتجنا أنه مصنوع من كيس طحين كندي مما يباع في الأسواق، وقد كتبت عليه عبارة "هدية إلى الشعب السوري"، ولم يكن أحد منا يجرو على التساؤل لماذا يباع في الأسواق طالما أنه هدية؟ المهم أن زميلنا ذا السروال المصنوع من كيس طحين أبيض لم يتوقف عن إضحاكنا بغفلته، إذ إنه لم يقاوم إغراء السباحة في ذلك الجو الحار، بحضور عدد لا يحصى من الرجال والنساء المنتشرين على البلاج، فد "شك راسية"، أو كما نقول في إدلب "ضرب قادوس"، وابتعد في العمق حتى لم نعد قادرين على رؤيته، والمسكين، من فرط سروره وانسجابه مع عذوبة ماء البحر، لم ينتبه إلى أن المطاط الذي يحمل سرواله الكندي قد ارتخى في الماء، فظهر لنا قادمًا على نحو مضحك، ونحن زملاءه الواقفين على الشط أردنا أن نتلافى الموقف فهتفنا به "اغطس في الماء اغطس" وهو يضحك ويقول لنا: "المى هون رقيقة، مو غاططنتي!"



ياسر العظمة في لقطة من الفيديو الترويجي لبرنامج "إن رضيت دمشق" 20 من آب 2020 للصفحة الرسمية لياسر العظمة